جامعة عمار ثليجي – الأغواط –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع والديموغرافيا

الميدان : العلوم الإنسانية والإجتماعية

شعبة العلوم الإجتماعية

ضغوط العمل وأثرها على الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم ا لإجتماع :

تخصص: علم إجتماع تنظيم والعمل

إعـــداد الطالبة:

- فارسي خديجة

إشراف الأستاذ:

د– محمد النوري

السنة الجامعية: 2019م–2020م /1441–1440هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Amar Thelidgi – Laghouat

Faculty of Social Sciences

Department of Sociology and Demography

The Scientific Committee

تصريح وتعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): ...خديجة...خلوس.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :...١١٥٠٩٧٠٥٠٩٨..الصادرة بتاريخ :...٢٠١٤.١٠.١٠٠٢.....عن دائرة :...الأغواط.....ولاية..الأغواط...

رقم التسجيل :...٢٠١٤٣٩٠٠٨٥٠٦..

التخصص:..علم الاجتماع..تنظيم..عمل

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

- منغوط العمل وأثرها على الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :.....

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا البحث العلمي المتواضع حمدا طيبا مباركا فيه ، والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة ضمن هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الأمة الإسلامية وأفضل الصلاة والتسليم على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد :

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف " الدكتور محمد النوري" على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة والذي تشرفت بموافقته لإشراف على هذا البحث

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى جميع إداري وأساتذة قسم العلوم الإجتماعية كما لا أنسى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جامعة الشهيد عمار ثليجي

التي إحتضنتا طيلة هذه الخمس سنوات

وأشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل حتى يقدم في هذه الصورة

سائلين المولى عز وجل أن يجازيهم عنا خير الجزاء .

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أحب الناس إلى

قلبي إلى النبيلة يعرف الوجودأعظم من قلبها ولا أوسع وأحن من صدرها إلى أغلى ما أعطاني الله أمي الحبيبة حفظها الله وادامها سندا لي إلى الذي لم يدخر نادرا او نفيسا لإسعادي إلى الذي لطالما غمرني بمشاعري الحب والفخر والإعتزاز إلى أرقى وأعظم وأغلى أب والدي العزيز حفظه الله وأداه صحته وعافيته

إلى كافة أفراد عائلتي إخوتي وأحبتي وجميع أصدقائي وزملائي

إلى كل من ذكرهم لساني ولم يكتبه قلمي

خديجة فارسي

ملخص

ملخص:

اعتمدت هذه الدراسة إلى خطة بحث تضم 4 فصول ، الفصل الأول والذي خصص للإطار المنهجي تطرقت فيه إلى أسباب اختيار الموضوع والأهمية والأهداف والصعوبات إلى إشكالية الدراسة التي تهدف إلى كيفية تأثير ضغوط العمل على الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة كسؤال عام ثم فرضيات الدراسة كالتالي :

ف1:كيف يؤثر عمل المرأة المتزوجة على صحتها النفسية .

ف2:كيف يؤثر عمل المرأة المتزوجة على مستوى علاقتها مع الزوج .

ف3:كيف يؤثر عمل المرأة المتزوجة على علاقتها مع الأبناء .

وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة ،و الفصل الثاني ويشمل العمل والضغوط المهنية وانقسم إلى أربع مباحث: م1 نشأة وتطور فكرة العمل ، م2 مفهوم ضغوط العمل ،م3 مصادر ضغوط العمل و م4 الآثار المترتبة والناتجة على ضغوط العمل وخلاصة الفصل ، والفصل الثالث تناول المرأة المتزوجة والعمل انقسم إلى أربع مباحث م1 المرأة والعمل م2 الأعباء الإجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة وم3 المرأة العاملة المتزوجة وتعدد الأدوار و م4 ضغوط العمل على المرأة العاملة المتزوجة ، ثم الفصل الرابع تطرقت فيه إلى التصور المنهجي الميداني للبحث تناول عرض متغيرات الدراسة وعلاقتها بالموضوع واعتمدت فيه على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب للدراسة و مجتمع البحث و العينة التي تم اختيارها العينة القصدية الغير احتمالية و آداة المقابلة كوسيلة ميدانية وآداة من أدوات البحث العلمي وتطرقت إلى تصور وتحليل نتائج البحث وأخيرا خاتمة الموضوع .

Summary:

Tis study relied on a research plan that includes 4 chapters, the first chapter wich is devoted to the methodological framework in wich it deals wich the reasons for chossing the topic, importance, objectives anddifficulties to the problem of the study that aims at how work pressures affect the family life of married working women as a general question to the study hypotheses as follows:

Hypothesis 1: how does the work of a married women affect her mental health .

Hypothesis 2: how does the work of a married relationship with the husband.

Hypothesis 3: how does the woorrk of a married women affect her relationship with children.

And the definition of previous concepted and studies , and the second chapter , which includes work and professional pressures , and it was divided into four sections : sectin 22 the emergence and and development of the idea of work, topic 2 thhe concept of work pressues, topic 3 souurces of work stress, section4, the consequences work stress and the conclusion of the chapter, and the third chapter deals with women married and working women wre divided into four topic, section 1: women and work, section 2: the social burdens of married working women, section 3: married working women and the multiplicity off roles, section 4: work pressures on married working women, then chapter four dealt with the field methodology of the reseraarrch dealing with the presentation of the topic and it relied on the descriptive approach as it iis the most appropriate approach for the study ,, the research community and thhe ssample that was chosen as the international nonprobability sample and the interview tool as a field method and a tool of sscientific research and dealt with visualizing aand analyzing the research results and finally the conclusion of the topic .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ- ب
الفصل الاول : الإطار المنهجي	
أسباب إختيار الموضوع:	04
أسباب ذاتية	04
أسباب موضوعية	04
أهمية الموضوع	04
أهداف الدراسة	05
صعوبات الدراسة	06
الإشكالية	07
الفرضية العامة	09
الفرضيات الجزئية	09
تحديد المفاهيم	10
مفهوم العمل	10
ضغوط العمل	10
الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني : العمل والضغوط المهنية	
نشأة وتطور فكرة العمل	24
مفهوم العمل ومكانته وتطوره عبر العصور	24

فهرس المحتويات :

مفهوم العمل ومكانته في الحضارات القديمة	24
مفهوم العمل ومكانته عبر العصور الوسطى	27
مفهوم العمل ومكانته في الفكر الإقتصادي الحديث	28
مفهوم ضغوط العمل:	29
❖ التعريف اللغوي:	29
❖ تعريف ضغوط العمل :	30
مصادر ضغوط العمل:	31
الأحداث الشخصية	32
تأثير شخصية الفرد	32
عدم توافق شخصية الفرد مع متطلبات التنظيم الرسمي	32
الآثار المترتبة والناتجة على ضغوط العمل	34
الآثار الإيجابية لضغوط العمل	34
الآثار السلبية لضغوط العمل	36
خلاصة الفصل	37
الفصل الثالث : المرأة المتزوجة والعمل	
المرأة و العمل	40
الأعباء الإجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة	42
المرأة العاملة المتزوجة وتعدد الأدوار	44
ضغوط العمل على المرأة العاملة المتزوجة	46
الآثار السلبية لعمل المرأة على نفسها	47
الآثار السلبية لعمل المرأة على زوجها	47
أثر خروج المرأة على الأولاد	48
خلاصة الفصل	49

فهرس المحتويات :

الفصل الرابع : التصور المنهجي الميداني للبحث	
تمهيد	52
عرض متغيرات الدراسة	53
علاقة المتغيرات بمشكلة الدراسة	53
المنهج المتبع للدراسة	54
مجتمع البحث	54
عينة الدراسة	55
تحليل نتائج البحث حسب تصورنا	56
إستنتاج عام	59
خاتمة	61
قائمة المراجع	63
الملاحق	67

مقدمة

مقدمة :

إن ضغوط العمل هي مشكلة عالمية انتشرت بدرجة وبائية في أنحاء العالم فأصبح العصر الذي نعيشه يوسم بعصر الضغوطات نظرا للتطور التكنولوجي والتغير الإجتماعي الذي أجهد الإنسان بالمتطلبات العديدة التي لا تنتهي ،رغم تغير واقع الحال وفقا للظروف الحياتية والإقتصادية التي جلبتها الحياة العصرية ، وما رافقها من تقدم تكنولوجي الذي ارتسمت معالمه في كل نواحي الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية ، فقد سمح للمرأة بالخروج من بيتها والعمل خارجه بفعل انتشار التعليم وحصولها على مؤهلات علمية وشهادات ذات كفاءة مهنية وكذا العامل التكنولوجي الذي حل محل المرأة في أدوارها ،ورغم ذلك يصعب عليها التوفيق بين مهامها المنزلية وواجباتها في العمل خاصة عند احساسها بالتقصير في الواجبات التي يفرضها كل دور من هذه الأدوار على اعتبار أن كل دور يستنفذ منها طاقة وجهد ويتطلب شغل حيز من وقتها، لذلك فإن المرأة العاملة المتزوجة تعتبر شبكة من الضغوط لقيامها بأدوارها المختلفة وتحملها لأعباء جسمية ومشاكل وضغوطات على مستوى عملها الداخلي والخارجي لما تحمل من متاعب وإرهاقات فنجدها تعاني من مشاكل صحية زيادة عن المعاناة النفسية ، كل هذه الآثار تخلفها ضغوطات العمل على الزوجة الأم العاملة خاصة وتنعكس بذلك على الزوج والأبناء ، فاختيارها لدورها في الحياة يواجه بالعقبات نتيجة لبعض العوامل وهذا ما قد يؤثر في العلاقات الزوجية والأسرية ، وقد ينشئ صراعا نتيجة لإختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين الزوجين ، حيث غياب الزوجة طوال اليوم عن البيت وخروجها للعمل تاركة وراءها مسؤوليات كبيرة وخطيرة تتمثل في تنشئة الأطفال ورعايتهم ورعاية الزوج وتلبية حاجياته ،انعكس ذلك على الحياة الأسرية ككل ، وكان له الآثار العميقة في تغيير وتطوير المركز الإجتماعي للمرأة العاملة ، وكذا الأدوار والوظائف في المجتمع ، ولاشك في أن التغيير في الأدوار سيصاحبه تغير في العلاقات ولقد تضاربت الدراسات حول آثار عمل المرأة على العلاقات الزوجية وتربية

الأبناء ، لذلك ومجددا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن موضوع ضغوط العمل وأثرها على الحياة الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة بولاية الأغواط وقد قسمنا الدراسة إلى أربع فصول :

1. خصصنا الفصل الأول للإطار المنهجي للدراسة تطرقنا فيه لمختلف الخطوات المنهجية وتضمنت أسباب اختيار الموضوع ،و الأهمية ،والأهداف ،وصعوبات البحث، و الإشكالية ،وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة .
2. أما الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى العمل والضغوط المهنية وقد اشتمل إلى4 مباحث المبحث الأول النشأة والتطور (للعمل) ، المبحث الثاني مفهوم ضغوط العمل، والمبحث الثالث مصادر ضغوط العمل ،والمبحث الرابع الآثار المترتبة والناتجة على ضغوط العمل .
3. أما الفصل الثالث فقد تناول المرأة المتزوجة والعمل وقد شتمل إلى4 مباحث المبحث الأول المرأة والعمل ، والمبحث الثاني الأعباء الإجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة ، والمبحث الثالث المرأة العاملة المتزوجة وتعدد الأدوار ، والمبحث الرابع ضغوط العمل على المرأة العاملة المتزوجة .
4. والفصل الرابع وأخيرا فقد خصصته للتصور الميداني المنهجي انقسم إلى 4 مباحث المبحث الأول عرض متغيرات الدراسة ، والمبحث الثاني المنهج المتبع ، والمبحث الثالث مجتمع الدراسة ، والمبحث الرابع عينة الدراسة ، والمبحث الخامس آداة الدراسة ، والمبحث السادس تقديم تحليل نتائج البحث حسب تصورنا وأخيرا قدمنا خاتمة للموضوع .

الفصل الأول: الإطار المنهجي :

1- أسباب إختيار الموضوع

2- أهمية وأهداف الدراسة

3- صعوبات البحث

4- الإشكالية

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

01-أسباب إختيار الموضوع:

إن إختياري لهذا الموضوع خصوصا من بين المواضيع العديدة الجديرة بالدراسة لم يتم بمحظ الصدفة بل تحكمت فيه أسباب منها:

- **أسباب ذاتية:**

رغبة ذاتية حول المواضيع المتعلقة بالمرأة عامة.

بحكم أنني أنتمي إلى جنس النساء لهذا باستطاعتي الموضوع الخاص بالمرأة ، وهذا يسهل علي العمل ومساعدتي في التحاور معها بكل إرتياحية.

- **أسباب موضوعية:**

*يمكن أن يكون هذا البحث نقطة إنطلاق أو تكملة لبحوث أخرى سابقة حول المرأة العاملة المتزوجة بمناهج وطرق مختلفة

*إثراء المكتبات الجامعية بالبحوث الأكادمية المتصلة بموضوع ضغوط العمل لدى المرأة العاملة المتزوجة وأثرها على الحياة الأسرية.

*تقديم إضافة جوهرية في ميدان الدراسات المتعلقة بالمرأة العاملة المتزوجة في ظل ضغوط العمل وأثرها على الحياة الأسرية.

02-أهمية الموضوع:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال تناولنا لضغوط العمل لما له أهمية بالغة خاصة لدى المرأة العاملة المتزوجة في العصر الحالي من خلال معاناتها في زيادة ضغوط العمل و داخل الوسط

الأسري مما يسبب لها آثارا سلبية عليها وعلى حياتها الأسرية وعلى حالتها الصحية وبالتالي ينتج عدم الإستقرار الأسري ، وقد نستفيد من هاذه الدراسة في:

*معرفة المشاكل الأسرية المختلفة التي تواجهها الزوجة العاملة من خلال خروجها للعمل وإيجاد الحلول لها ، لكون هاذه الآثار التي ترتبت عنها مشاكل لا تنعكس على الزوجة فقط بل على الزوج والأبناء أي بمعنى آخر تنعكس على الإستقرار الأسري.

*إذ هاذه الدراسة يمكن أن تفيد المسؤولين في البلاد في التعرف على المشاكل التي تطرأ على الزوجة العاملة و مساعدتها والأخذ بعين الإعتبار في إيجاد حلول لها كإعادة توزيع ساعات العمل وتقليصها على النساء المتزوجات العاملات للقيام بواجباتهن الزوجية والأمومية على أكمل وجه وحفاظا على على صحتهن باعتبارهن نصف المجتمع.

03-أهداف الدراسة:

يعد تحديد الهدف من أهم خطوات البحث العلمي وبالتالي إن الأهداف التي تسعى هاذه الدراسة هي:

*محاولة إقتراح حلول مناسبة للزوجة العاملة للآثار الناتجة عن ضغوط العمل وإنعكاسها على الأسرة والزوجة.

*مساعدة الزوجة العاملة في التوفيق بين الأدوار المنزلية والمهنية.

*الوصول إلى حلول تتلائم مع المرأة المتزوجة العاملة والرضى عن نفسها ومجهوداتها وعملها الداخلي والخارجي.

*تحسين وتوعية أفراد الأسرة المحيطة بالزوجة العاملة في الصراعات التي تتلقاها من خلال تأدية واجباتها باتجاه كل منهم ودعمها في التقليل والتخفيف من حدة صراع الأدوار لديها.

*الدعم الأسري للمرأة العاملة المتزوجة في مكافحتها لظروفهم الإقتصادية.

04- صعوبات الدراسة :

إن أي بحث علمي وأكاديمي لا يمكن أن يخلو من صعوبات وعراقيل سواء كانت في الجانب النظري أو الجانب الميداني ، قد تحد من حرية الباحث وتعرض دراسته للتأخير وأهم الصعوبات التي تلقيناها خلال مدة البحث تتمثل في ما يلي :

من الصعوبات التي واجهتها في ضيق الوقت مع الظروف التي طرأت علينا وألزمتنا على الحجر لشهور بسبب الفيروس الذي انتشر خلال مدة وجيزة مما صعب علينا الخروج والبحث أكثر في موضوع دراستنا والأكثر من ذلك الخوف من التجمعات واللقاءات والمساعدة والتشاور مع الزملاء والأستاذ المشرف بالرغم من تواصلنا عبر الإيميل بشكل مستمر إلا أنه كان من الأفضل تواجدنا في المكتبات وغيرها لإتاحة فرص التعمق والفهم والتركيز على بحث دراستنا وبذلك لم يكن بوسعنا إلا أنلتزم بيوتنا لسلامتنا وهذا ما أثر سلبا في دراستنا خاصة في الجانب الميداني لإعتمادي على آداة المقابلة التي تتطلب مني مقابلة بعض النساء العاملات فكانت في هذه الفترة الصعوبة إجراء هذه المقابلة لخروج العاملين من العمل بسبب هذا الفيروس .

05-الإشكالية:

إن الضغوط ظاهرة إنسانية موجودة مع وجود الإنسان لقوله تعالى: ((لقد خلقنا الانسان في كبد)) حيث يواجه الإنسان خلال حياته العديد من الضغوط التي يجب التعامل معها بفعالية للحد من آثارها الوخيمة ، إلا أن الإهتمام بها بوصفها مجالا للدراسة هو الذي يمكن أن يطلق عليه الحداثة ، وتطور الإهتمام بعد ذلك من دراسة الضغوط بصفة عامة إلى دراسة ضغوط العمل على وجه الخصوص حيث أثبت العديد من الدراسات أن ما يتعرض له العاملون غالبا من ضغوط في بيئات العمل لا يؤثر فقط على حالتهم الصحية والنفسية بل ينعكس أيضا على مستويات أدائهم وقدرتهم على العمل[1]

إن الوضع الأسري الجديد الذي تعيشه كل اسر العاملات هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري ، إلا أن هذا الوضع في حد ذاته أحدث سلاسل من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه ، فأصبح دور الزوجة دون الرجل مختلطا فهي بذلك خاضعة إلى ضغوط دورها الأمومي من جهة وظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى ، فاختيارها لدورها في الحياة يواجه بالعقبات نتيجة لأربع عوامل تتمثل في الزوج والأعمال المنزلية وتربية الأطفال ، وهذا ما يؤثر في العلاقات الزوجية والأسرية وقد ينشئ صراعا نتيجة اختلاف النظرة إلى الأدوار الأسرية بين الزوجين فغياب المرأة العاملة المتزوجة طوال اليوم عن البيت واشتغالها بعملها الخارجي يؤثر على مكانتها ودورها الوظيفي داخل الأسرة ، وتتجلى وتقع هذه الضغوط عند كلا الجنسين خاصة لدى المرأة العاملة المتزوجة أكثر من الرجل نظرا لطبيعتها الفيزيولوجية والسيكولوجية وطبيعة الدور الذي تأديه في الحياة

[1] حمدوني رشيد ، الضغوط المهنية وأثرها على الرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي ، دراسة حالة ملحقة الجامعية مغنية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص إدارة اعمال الموارد البشرية ، كلية علوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ،2016/2015 ، ص26.

باعتبارها تشكل عنصرا فاعلا ومهما في بناء الأسرة لقيامها بالعديد من الأدوار الهامة والحيوية ، وبقيت هاته المهام ثابتة عبر التاريخ وفي مختلف الثقافات ، و بعد التطورات والتغيرات التي شهدتها معظم المجتمعات لاسيما المجتمع الجزائري التي أتاحت فرص مجالات العمل والتعليم باختلاف ميادينها على عكس ما كان سائدا من قبل حيث أن خروج المرأة الجزائرية إلى العمل بدوره نتج عنه عدة تغيرات في الحياة الواقعية وبالأخص لدى المرأة العاملة المتزوجة، ومن أهم هذه التغيرات هو إزدواجية مسؤولياتها الأسرية في الداخل والمهنية من جهة أخرى في الخارج ومنه نتج صراع الأدوار.[1]

وبهذا تتأثر الحياة الأسرية بصفة عامة وتنعكس بذلك على أفراد الأسرة وطبيعة عمل المرأة ، فبقدر ما أعطى هذا العمل للمرأة العاملة المتزوجة المكانة الإجتماعية وساعدها على تحقيق ذاتها بقدر ما أخذ منها راحتها وصحتها واستقرارها داخل الأسرة...

كل هاذه الآثار تخلفها ضغوطات العمل ،حيث أن مواجهتها لهذه المشاكل في سبيل تحقيق أهدافها وتلبية حاجياتها وصولا للتوافق النفسي والإجتماعي يبقى متوقف على مدى مرونة المرأة في التعامل مع الضغوطات التي تواجهها في مختلف مواقف الحياة[2]

و لقد تبين في الكثير من الدراسات أن هناك مشاكل أسرية ناجمة عن خروج الأمهات للعمل وكانت أهم هذه الدراسات في إهمالهن لرعاية أفراد أسرهن ، كما أننا نعلم أن المرأة العاملة المتزوجة مهما كان عملها الخارجي تبقى دائما مرتبطة بالعمل المنزلي لأنها العنصر المهم

[1]. حمدوني رشيد ، الضغوط المهنية وأثرها على الرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي،27.

[2] سامي محمد ملحم ، تشكيلات التوافق لدى المراة العاملة في كل من الأردن والسعودية ، المجلةالعربية ، العدد02 ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ،تونس ، 1993،ص96.

والأهم في الأسرة وتقع عليها أساس مهمة تربية النشئ ، ومن هنا جاءت هاذه الدراسة لمعرفة اللآثار المترتبة عن ضغوط عمل المرأة المتزوجة على إستقرارها وإستقرار أسرتها[1]

✓ ومن طرحنا السابق يمكننا صياغة المشكلة العامة للدراسة والتي مفادها :

*كيف أثرت ضغوط عمل المرأة المتزوجة على الحياة الأسرية ؟

✓ من المشكلة العامة للدراسة يمكننا أن نستنبط بعض التساؤلات الفرعية التالية:

1-كيف يؤثر عمل المرأة المتزوجة على صحتها النفسية ؟

2-كيف يؤثرعمل المرأة المتزوجة على مستوى علاقتها مع الزوج ؟

3-كيف يؤثر عمل المرأة المتزوجة على علاقتها مع الأبناء .

*** الفرضية العامة :**

*يظهر أثر ضغوط عمل المرأة المتزوجة على الحياة الأسرية في ظل إزدواجية الدور

*** الفرضيات الجزئية:**

1- يؤثر عمل المرأة المتزوجة على صحتها النفسية .

2-يؤثر عمل المرأة المتزوجة على مستوى علاقتها مع الزوج .

3-يؤثر عمل المرأة المتزوجة على علاقتها مع الأبناء.

[1] زيان مليكة ، عمل الزوجة وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علوم التربية،فرع علم النفس الإجتماعي والإتصال ،دراسة ميدانية بجامعة المنتوري ،السنة الجامعية :2004/2003،ص31.

06- تحديد المفاهيم :

نظرا لتميز المصطلحات في مجال العلوم الإجتماعية بالمرونة وتعدد المنطلقات والإفتراضات التي ينتهجها العلماء والمفكرون كان أخذ العناية والدقة في التعريفات حتى تكون محاولة لفهم ما تعنيه هاذه المصطلحات وخاصة إذا إعتبرنا ذلك خطوة هامة قبل البداية الشروع في دراسة أي موضوع من الجانب النظري وعلى هذا الأساس سيتم تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم هاذه الدراسة.

***مفهوم العمل** : هو كل جهد يبذله الفرد والسعي للوصول إلى هدف معين ، وهو مجموع المهام التي يقوم بها من أجل الحصول على فائدته.

* **ضغوط العمل:** هي عبارة ع ن ردود الأفعال لسلوك الأفراد داخل بيئة العمل وتتجسد في الحالة السيكولوجية و الفيزيولوجية نتيجة لتفاعلهم مع محيط العمل الذي يحمل هاذه الضغوط.

***الأسرة** :هي الخلية الأولى التي يتكون منها المجتمع ، حيث لا يخلوا أي مجتمع من النظام الأسري وتعتبر من أهم الجماعات في التأثير على حياة أفرادها ، والأسرة بمفهومها الإجتماعي على إستمرار بقائها وإستقرارها عن طريق إستمرار العلاقات الإجتماعية.

***المرأة العاملة:** تعددت تعاريف المرأة العاملة خارج البيت من قبل علماء الإجتماع ، فعرفها كاميليا عبد الفتاح في كتابها" سيكولوجية المرأة العاملة "أنها ان المرأة التي تعمل خارج المنزل

وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة ، دور ربة بيت ودور الموظفة .[1]

أما بالنسبة لفاروق بن عطيّة فيقول : المقصود بالمرأة العاملة ليست تلك المرأة الماكثة بالبيت تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال ، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.

التعريف الأول حاول الإجمال بين المرأة داخل البيت وخارجه دون التدقيق في دورها و مسؤولياتها لحياتها الأسرية.

التعريف الثاني ركز على المرأة العاملة خارج البيت فقط ونفى دورها الأسري والذي يستنفذ طاقتها و مجهوداتها وبالتالي يأخذ منها وقتها وراحتها ويؤثر على آدائها.

باختصار، المرأة العاملة هي المرأة التي تزاول مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر.

07-الدراسات السابقة :

- الدراسة الأولى : دراسة عبد الفتاح (1984) تناولت سيكولوجية المرأة العاملة وتضمنت المحاور التالية:

*الإشباعات التي تحققها المرأة العاملة خلال العمل : النفسية ،الإجتماعية ، والإقتصادية.
إذا كان هناك تفسير لموقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج والأبناء ونظرة الرجل نحو هذا العمل.
*فقد إستخدمت الباحثة) كاميليا عبد الفتاح (المنهج التجريبي وذلك بواسطة مجموعة تجريبية من العاملات ومجموعة ضابطة من غير العاملات ، باستخدام الإستمارة وذلك لمعرفة أثر

[1] زيان مليكة ، عمل الزوجة وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية،ص32.

خروج المرأة للعمل على الأطفال ومدى إستجابة المجتمع لإشتغال المرأة [1]

***العينة** : عشوائية طبقية على أساس وجود فئات مختلفة من العاملات في مستويات مختلفة مع دراسة بعض الحالات

***النتائج** : توصلت الباحثة من خلال هاذه الدراسة إلى ما يلي:

أولا : كحقيقة واقعة دخلت ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته النظرية والعلمية.

ثانيا : أن العمل يحقق للمرأة إشباعات نفسية إجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة

ثالثا : إن إشتغال المرأة يحقق لها الأمن الإقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبلها أولادها ، كما أن الأمن الإقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا كما تشعره كنتيجة للإستقلال الإقتصادي من الشعور بالقيمة والمكانة[2]

رابعا : إن إشتغال المرأة قد دفع إليه تغير في قيم المجتمع نتيجة لتأثره بالثقافة الغربية من ناحية وبالتصنيع من ناحية أخرى وبالفلسفة الإشتراكية من ناحية ثالثة.

خامسا : إن إشتغال المرأة أدى إلى تغير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة و بالتالي تغير في القيم التي تستند إليها هاذه العلاقات.

[1] بن زيان مليكة ، عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية ، مرجع سابق ،ص35.

[2] بن زيان مليكة ، عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية،ص38.

سادسا : إن إشتغال المرأة إرتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسري أي أن الرجل قد حقق نتيجة لإشتغال المرأة قدرا كبيرا في التحرر من الأعباء والمسؤوليات المختلفة التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهلها.

سابعا : إن إشتغال المرأة يساعد على الإستقرار النفسي والنضج الإنفعالي للأطفال.

- **الدراسة الثانية : دراسة هادي رضا مختار. (1997)**

هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الإستقرار الأسري باعتبار أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها بالشكل الملائم.

في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات إجتماعية مختلفة) غربية وعربية (والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الإستقرار الأسري وذلك لصعوبة التوفيق بين دورها كأم وربة بيت ودورها كعاملة ولقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي :

فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي:

إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية وعوامل أخرى لها عوامل بالخلفية الإقتصادية والإجتماعية ، قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم إستمرارية دورها(المرأة المتزوجة) مما يؤثر في إستقرارها أو عدم إستقرارها الأسري.

إنطلاقا من هاذه الفرضية الرئيسية (عامة) خرج الباحث فرضيات جزئية للبحث في علاقة العوامل المختلفة (سلبية العلاقة كانت أو إيجابية) بالإستقرار الأسري أو عدمه ولقياس العلاقة إعتمد الباحث على مقياس ليكرت من 1 إلى 5.[1]

إختار الباحث عينة شملت 468 كويتية إخترن إختيارا عشوائيا من مختلف وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية بالإضافة إلى القطاع الخاص المتمثل في الشركات والبنوك ، وإستخدم الباحث في الإختبارات الإحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة مثل (المحافظة التي تقيمن فيها العاملة ، عمر العاملة ، عمر العاملة عند الزواج ، عدد سنوات الزواج ، عدد الأبناء ، الخلفية الإقتصادية والإجتماعية للعاملة ، فارق السن بين العاملة وزوجها ، فارق الدخل بين العاملة وزوجها ، وجود خادمة في المنزل) ومتغير تابع وهو عدم الإستقرار الدولي ، أما تحليل البيانات فقد إستعمل تحليل وصفي.

نتائج الدراسة كانت كما يلي :

*بينت النتائج أن المحتوى التعليمي للمرأة العاملة والمستوى التعليمي للزوج وعدد الأبناء هي العوامل المؤثرة في عدم الإستقرار الأسري عند المرأة العاملة ، فارتفاع المستوى التعليمي للزوجة العاملة أدى إلى إحتمالات أقل لعدم الإستقرار الأسري.

*أما المتغير الواعي لدور المرأة المضاعف (داخل المنزل وخارجه) مما يؤدي إلى وضوح وتحديد وتعريف أحسن لهاذه الأدوار من قبل الزوجة العاملة.

*أما المتغير الثالث في التأثير على عدم الإستقرار الأسري وهو عدد الأبناء فكلما إرتفع عدد الأولاد كلما زادت إحتمالات عدم الإستقرار الأسري ، لأنه في رأي الباحث زيادة عدد الأبناء

[1] بن زيان مليكة ، عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية، 40.

يعني مسؤوليات أكبر على عاتق المرأة العاملة ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار وخلق حالة من عدم الإستقرار الأسري[1].

*أما بالنسبة للمتغيرات الأخرى (كدخل الزوجة ، عمرها ، عمر الزوجة عند الزواج ، عدد سنوات الزواج ، وجود خادمة... الخ) فقد توصلت هاذه الدراسة إلى أن هاذه المتغيرات ليس لها أي تأثير يذكر في عدم الإستقرار الأسري.

- **الدراسة الثالثة :لمليكة الحاج يوسف**

بعنوان " آثار عمل الأم على تربية أطفالها " وهي رسالة ماجستير في علم الإجتماع تمت سنة 2003/2002 وأجريت هذه الدراسة لبعض الأمهات العاملات بمدينة "الشراقة" وهي دراسة نظرية ميدانية . واستغرق البحث الميداني 3 أشهر .

إشكالية الدراسة : لقد طرحت الباحثة التساؤل التالي : ما أثر عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها ؟ وماهي العوامل التي تجعل الأم العاملة غير قادرة على التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية أطفالها ؟

أما فرضيات الدراسة فكانت كما يلي :

-الفرضية الأولى : غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها

-الفرضية الثانية :الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية الأطفال وتربيتهم .

1 نفس المرجع السابق ،ص41.

-الفرضية الثالثة : يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية .[1]

ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على :

استمارة المقابلة : وهي التقنية التي اعتمدت عليها الباحثة في الدراسة الميدانية والتي يتم ملؤها بطريقة مباشرة من طرف الباحث خلال استجوابه للمبحوثين فالباحث يطرح الأسئلة والمبحوث يجيب .

تحتوي استمارة المقابلة على 50 سؤالا ، وقد تم توزيع الأسئلة في أربع محاور كما تم تقسيم هذه المحاور على الشكل التالي :

*المحور الأول: ويشمل بيانات أولية خاصة بالمبحوثات .

*المحور الثاني : ويشمل بيانات خاصة بالتأثير السلبي لمدة ساعات العمل الخارجي للمبحوثة على أطفالها .

*المحور الثالث : يتعلق بمدى توفيق العاملة بين العمل الوظيفي والعمل المنزلي ، وتأثير ذلك على أطفالها .

*المحور الرابع : يتضمن بيانات تتعلق بالأسباب التي تحول دون توفيق الأم العاملة في تربية أطفالها وعملها الخارجي .

أما عن العينة فلقد تم اختيار العينة القصدية والغير ممثلة ، وتشتمل على 120مبحوثة موزعة كما يلي :

*60 مبحوثة في القطاع التعليم .

[1] حياة طاهري ، المرأة العاملة والخصوصبة في الجزائر ، دراسة ميدانية لدائرة سريانة باتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في الديموغرافيا ، 2014/2013، ص20.

*35 مبحوثة في القطاع الوظيف العمومي .

*12 مبحوثة في القطاع الخاص.

*13 مبحوثة في القطاع الصحي .[1]

وعينة البحث خاضعة للمقاييس والشروط التالية :

-أن تكون الأم عاملة خارجة المنزل .

-أن تكون الأم لديها أطفالا صغارا .

ولقد توصلت الباحثة إلى نتائج التالية:

-إن عمل الأم يؤثر على أطفالها ، وتختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات العمل بالنسبة للمبحوثة . إذ تبين كذلك من خلال الدراسة أن الأم العاملة لا تعود إلى منزلها في منتصف النهار وهذا يعني أنها لا ترى طفلها الذي هو بحاجة إليها منذ الصباح حتى المساء ، لذلك فالكثير من المبحوثات صرحن بأن الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع طفلها في الحقيقة هو غير كافي للإهتمام والإعتناء به ، لأن هذا الأخير يحتاج إلى مجالسة أمه ، والتحدث معه لوقت طويل حتى يزداد نموه اللغوي والإجتماعي .[2]

-وتؤكد نتائج الدراسة بأنه مهما يكن نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما مرتبطا ومتعلقا أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة المادية والمعنوية في الوقت نفسه . تبين أن الأم العاملة تجد في التوقف عن عملها سبيلا للإهتمام أكثر بأطفالها .

[1] حياة طاهري ، المرأة العاملة والخصوصبة في الجزائر، ص21.

[2] نفس المرجع السابق ،حياة طاهري ، المرأة العاملة والخصوبة في الجزائر، ص22.

-وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن الأم العاملة تسعى إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة بالبيت ، وهذا يدل على أن العمل هو السبب الذي يجعل الأم تقلص من حجم الأسرة هذا من جهة ، ويجعلها تعتمد على الرضاعة الإصطناعية في تغذية صغيرها من جهة أخرى ، لأن ابتعاد الأم عن صغيرها يفرض عليها ذلك .

-وتشير أيضا أن عدم توفيق الأم العاملة بين عملها المهني ، وعملها المنزلي يظهر من خلال تصريحات أغلبية المبحوثات بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية للطفل ، بالحاجيات المادية ،وهذا معناه أن الطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى اللعب والأنشطة المختلفة . كما أن الأم العاملة لا توفق المتطلبات المهنية التي تقتضي منها الخروج المبكر إلى العمل وآداء عملها على أكمل وجه ، وبين الحياة العائلية التي تقتضي منها هي الأخرى القيام بواجباتها اتجاه أفراد أسرتها .

- **الدراسة الرابعة: دراسة شارون كبورتيس 1983:**

عنوان دراسته " المرأة وضغوط الأدوار المتعددة " ، وذلك بهدف تعرض الضغوط النفسية التي تشعر بها المرأة العاملة نتيجة تعدد أدوارها والصراع بينهما مما يترك أثره على الصحة الجسمية ، والحالة الإنفعالية (القلق ،الإكتئاب ،العدوانية) .

وقد تكونت عينة الدراسة من 46 سيدة تتراوح أعمارهن ما بين 25-40

-وقد استخدم في الدراسة الأدوات التالية :

*مقياس تقدير الضغوط النفسية .

*استبيان الحالة النفسية .

*استبيان مقاومة مصادر الضغوط النفسية .

*قائمة وصف الصفات الوجدانية .

*استقتاء المعلومات الديمغرافية .[1]

-وكانت أهم النتائج :

تتمتع النساء العاملات بالأنشطة غير التقليدية بمقاومة الضغوط النفسية بصورة تفوق مثيلاتها لدى العاملات بأنشطة تقليدية .

العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات للمجموعات الفرعية أظهرت 20 علاقة ممكنة تشير إلى أن معظم التغير في الإتجاهات المتعلقة بأدوار المرأة تعرضها للضغوط النفسية وتؤثر على مستويات مقاومتها للأمراض النفسية .

الدراسة الخامسة : دراسة إحسان محمد الحسن(2003) بعنوان:

"المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة في مدينة بغداد"

قام إحسان محمد الحسن سنة(2003) بدراسة استغرقت حوالي 06 أشهر ، أجريت على (200)امرأة عاملة ومتزوجة يشغلن في مهن التعليم والتمريض والإدارة والإنتاج الزراعي والصناعي ، تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة والاستبيان وكانت النتائج كالتالي:

*أن نسبة(62) من المفحوصات صرحن بأن عملهن يسببن لهن إهمال رعاية الزوج والأبناء.

*كما أجابت(80) من المفحوصات بأن عملهن يسبب لهن عدم استقرار الأسرة وزيادة احتمال التعرض للطلاق

[1] الصادق عثمان ، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراعالأدوار ، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية ، برقان ، ولاية أدرار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علمالإجتماع ، تخصص إجتماع التنظيم ، 2014/2013،ص34.

*كما أجابت(31) من المفحوصات بعدم وجود من يتولى رعاية أبنائهن وإيجاد صعوبات كثيرة في الشخص الذي يتولى المهمة وهذا ما يسب عدة مشاكل تعسة بالنسبة لهؤلاء الأطفال. [1]

- **الدراسة السادسة** : أجرت الطماوي(1989) دراسة بعنوان (خروج المرأة إلى العمل وأثره في رعاية الأبناء).

هدفت الدراسة إلى معرفة خروج المرأة للعمل وأثره في رعاية ، وتكونت عينة الدراسة من 60امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

*أجمعت السيدات العاملات المبحوثات على ضرورة تفرغ الأم لرعاية الطفل في الملرحلة المبكرة حتى ثلاث سنوات ، إذ أن طفل الأم العاملة أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض لتركه في الحضانة ، ويتميز سلوكه بالعصبية والتوتر والعدوانية لعدم شعوره بالأمان لبعده عن الأم لفترات طويلة من اليوم ، وهذا يؤكد ارتباطا سلبيا بين خروج المرأة للعمل والرعاية الإجتماعية للأطفال ، فأطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأم المتفرغة ، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل ، وأطفال المتفرغات اكثر ارتفاعا في التحصيل الدراسي من أطفال العاملات[2].

- **الدراسة السابعة** : دراسة منى يونس في البداية أشارت الباحثة إلى دور المرأة داخل الأسرة وعلاقتها المباشرة والجوهرية بعملية التنشئة الإجتماعية غير أن هذا الدور طرأت عليه تغيرات من جراء خروجها للعمل ومشاركتها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية ،وربطت

[1] نفس المرجع السابق ،حياة طاهري ، المرأة العاملة والخصوبة في الجزائر، ص 49.

[2] نفس المرجع ،الصادق عثمان ، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراعالأدوار، ص47.

هذه الظاهرة بالتغيرات التي حصلت في بلدان العالم الأخرى وما أولته من اهتمام بالغ لتحسين وضع المرأة العاملة لمساعدتها على القيام بدورها المتمثل في رعاية الأسرة بدنيا وفكريا والحفاظ على صحتها (صحة الأسرة)وظهر ذلك جليا في الإتفاقيات الدولية المنظمة لتشغيل الأمهات المقترحة من طرف هيئة العمل الدولية المنظمة لتشغيل الأمهات المقترحة من طرف هيئة العمل الدولية فيما يلي بعض ماتنص عليه:

*منح العاملة الحامل إجازة (12) أسبوعا قبل الوضع وبعده ومنحها معونة مالية خلال إجازتها ، ومنحها إجازة بدون أجر للتفرغ لرعاية وليدها وكذلك منحها إجازة في حالة مرضه ، ومنح الأم زمنا مجموعه ساعة ونصف يوميا للراحة وإرضاع الطفل... إلخ.

غير أن خروج المرأة العراقية للعمل بقدر ما ترتب عنه آثار إيجابية كزيادة التفاهم والإنسجام بين الزوجين ، احترام الرجل للمرأة ، المشاركة الزوجية في شؤون المنزل... إلخ، لقد ترتب عنه أيضا آثار سلبية كمناقشة الرجل في العمل والإستقلال عنه ومجابهة المتاعب في تربية الأبناء ، وفي تحقيق صحة الأسرة بوجه عام لعدم تحقيق مستوى جيد من الصحة لأفرادها.

اختارت الباحثة عينة عشوائية شملت100 أم عاملة موزعة على النحو التالي:

45-تعملن في معمل الخياطة في بغداد.

16-تعملن في معمل للصناعات البلاستيكية في تكريت.

15-تعملن في معمل النسيج في الموصل

22-تعملن في معمل الدخان في أربيل.

وأعدت الباحثة استبيان طبق من خلال المقابلات الإنفرادية وتمحورت فقراته على المجالات التالية: مجال صحة الأطفال22 فقرة ، مجال صحة الأسرة ككل8 فقرات ،مجال صحة الزوج8 فقرات ، ومجال صحة الزوجة5 فقرات[1].

*وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-الآثار السلبية لعمل المرأة على دورها اتجاه صحة الأسرة ككل تبين أن أفراد الأسرة تعتقدن أن العمل يتسبب في معاناة الأم من التعب والتوتر الأعصاب 61 وأرجعت الباحثة السبب إلى عدم قيام الأمهات بتوزيع جهودهن وطاقتهن وواجباتهن وحقوقهن بعدالة ووفق تخطيط معين لجهلهن بذلك لإنخفاض مستواهن التعليمي ،وتبين كذلك أن أفراد الأسرة يرون بأن العمل مسؤول عن امتناع الأم عن الإعتناء بمظهرها في المنزل. 57

-فيما يخص صحة الزوج تبين أن 84 من العاملات يتضايق أزواجهن من تغيبهن من البيت عندما يكونون متواجدين فيه ، وأرجعت الباحثة ذلك إلى رغبة الأزواج في تمثيل دور رب الأسرة على الوجه التقليدي المتوارث اجتماعيا حين يعود من عمله ليجد زوجته) ربة المنزل في انتظاره وليس العكس (ومنهم كذلك نسبة 7 ترى أن المرأة غير كفء للعمل خارج المنزل.[2]

-فيما يخص صحة الزوجة : أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 53 تجهدهن مسؤولية عملهن نهارا وسهرهن على أولادهن ليلا ، كما أنهن قلقات على مستقبلهن المهني.5

[1] حياة طاهري ، المرأة العاملة والخصوصبة في الجزائر،36.

[2] حياة طاهري ، مرجع سبق ذكره ، ص37.

الفصل الثاني :

العمل والضغوط المهنية

1-العمل النشأة والتطور.

2- مفهوم ضغوط العمل.

3-مصادر ضغوط العمل وتصنيفها.

4- الآثار المترتبة والناتجة على ضغوط العمل.

-خلاصة الفصل

1-نشأة وتطور فكرة العمل:

إن فكرة العمل وجدت منذ القديم ، وبالتحديد منذ نزول سيدنا آدم عليه السلام وزوجة إلى الأرض ، وكانت لهما ذرية على سطح هذه المعمورة ، وقد كان يعلم الكثير من العلم الذي علمه العليم جل جلاله وطبيعة الأرض التي يتواجد عليها ، ظهرت فكرة العمل لإستئناس هذه الطبيعة والحيوانات المتوحشة وتسخيرها لخدمته وفائدته وبدأت تتطور فكرة العمل مع تكاثر البشرية ، وتطور فكر الإنسان ووسائل عمله ، وصراعه الدائم مع الطبيعة من أجل الوجود ، وضمان الراحة والرخاء والعيش الكريم له ولعائلته ولبلده ومنظمته.. في أيامه هذه[1].

أ- مفهوم العمل ومكانته وتطوره عبر العصور:

- **مفهوم العمل ومكانته في الحضارات القديمة:**

مع مرور السنين وتكاثر البشرية ، وتعميرها لمختلف أرجاء الأرض ،ظهرت الحضارات الأولى للبشرية وكان لكل منها نظراتها الخاصة للعمل ، "ومما لاشك فيه أن هذه الحضارات القديمة لم تقم من العدم ، وكانت نتيجة عمل مضني قام به الإنسان في القديم ، والعمل البشري هو مصدر الإنتاج والرخاء في أية مرحلة من التطور البشري" " فالحضارة المصرية قامت على العمل ، سواء الفلاحي لطبيعة المنطقة ، أو بالنسبة إلى الصناعة التي ازدهرت في ذلك الوقت وعرفت مصر القديمة صناعة البرونز لإنتاج الأسلحة ، وصناعة الأجر والإسمنت والزجاج والفخار، والخشب والجلد واستعمال الكمياء إلى جانب صناعة النسيج ، وما الأهرام إلا دليلا على ذلك "

[1] عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية ، دراسة ميدانية بمصلحة الضرائب ، مدينة قسنطينة ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم في علم النفس وعلوم التربية ، تخصص : علم النفس عمل وتنظيم ، السنة الجامعية 2012/2011.،ص 29.

"أما الحضارة البابلية فقد اهتمت بالصيد واستخراج المعادن ، كما أنه يجب الإشارة إلى أن الأجور كانت تحدد من طرف الدولة في الحضارة البابلية إلى جانب تحديد الأسعار كذلك وهذا بمقتضى قوانين الملك حمورابي الذي حدد أجور البنائين وضاربي الطوب ، والخياطين والتجار والنجارين والرعاة ، وغيرهم من الفئات العاملة الأخرى."

ومن خلال ما سبق سرده يمكننا القول أن هذه الحضارة التي عمرت طويلا وسيطرت على العالم في تلك الفترة ماكانت لتولد وتنموا وتزدهر وتسود إلا بقوة العمل والعلم معا ، وليس السيف والجيش والقوة فقط ، بمعنى آخر فإن هذه الأمم كانت تقدس وتمجد العمل وتضعه في مرتبة عالية ليس للحاجة فقط بل للفخرة وحب الرقي والإزدهار.

أما الفينيقيين بطبيعتهم التجارية فقد استفادوا من اختراعات الحضرات التي كانت تجاورهم ويتعاملون معها ، وهو ما يعرف في عصرنا الحالي باستيراد التكنولوجيا " كما اشتهروا بصناعة الزجاج، والمعادن ، والأسلحة ، والحلي والمجوهرات[1]."

أما الرومان فقد كانوا يحتقرون العمل اليدوي ، ويقوم به العبيد ، كما أنهم يميلون إلى العمل الفكري ولا يحبون البطالة ، وقد اشتهر اشراف الرومان بحب العمل الفلاحي ، حيث كانوا يملكون أراضي واسعة ويقضون فيها أغلب أوقاتهم ، أما الصناعات فقد نشأت قي البيوت ، ثم انتقلت إلى الدكاكين حيث كانت تتمثل على وجه الخصوص في الصناعات المنجمية ، وصناعة البرونز والخشب والسفن والأسلحة والأجر والفخار والنسيج."

[1] مرجع سابق ، عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، ص34.

وهو نفس المنطق الذي اتبع قبلهم اليونانيون ،حيث قدموا العمل الفكري كالفلسفة والهندسة والطب والرياضيات وغيرها من العلوم ، ورفعوا مكانتهم عاليا واحترفوالعمل اليدوي واعتبروه عذابا يمارسه العبيد والبشر المذنبين والمساجين ،عدا الزراعة التي يرونها عملا نبيلا يليق بهم.

فهاتين الحضارتين رفعوا نوعا من العمل الفكري والفلاحي و قدسوه وافتخروا به ، أما العمل اليدوي فلم يقدروه حق قدره واحترقوه ، ولم ينصفوا العمال المشتغلين فيه.

وبالرجوع إلى الديانات السماوية السابقة ، نجد أن أصحابها غيروا نظرة مجتمعاتهم إلى العمل وأعطوه مرتبة عالية وقيموه وأنصفوا العمال ، وأشادوا بأعمالهم وثمنوها.

فالديانة اليهودية شجعت العمل خاصة العمل اليدوي ، والزراعة وتربية الماشية وذلك من خلال الأمثلة التي وردت في القرآن الكريم عن بني إسرائيل وأنبيائهم ، فسيدنا موسى عليه السلام كان يرعى الغنم ، وداوود عليه السلام كان حدادا ، وفي عصر سليمان عليه السلام عرف اليهود أرخى فترات حضارتهم فقد سادوا العالم وشيدوا القصور وتفننوا في زخرفتها ، واشتهروا بالزراعة وبرعوا في التجارة ، كما أن يوسف إبن يعقوب عليهما السلام كان خبيرا في الزراعة.

أما الديانة المسيحية فقد سارت على نفس الدرب وجاءت بنظرة جديدة للعمل ، حيث كان المسيح عيسى ابن مريم عليهما السلام نجارا في أرض الجليل ، كانت تتمثل في إجبارية العمل.

"فوضع القس سان بول مبدأ إجبارية العمل حيث قال : أن الذي لا يعمل لا يأكل."

وهذا يعني ضرورة العمل للكسب والعيش وإلزامية العمل لكل إنسان قادر ليحيا دون حاجة ولا سؤال أحد[1].

[1] مرجع سابق ، عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، ص34.

وهذا يعني أن الديانات السماوية رفعت العمل إلى مكانة مرموقة وربطته بالعبادة ، وقدرت العمال حق التقدير ،حتى أن الأنبياء والرسل الموحى إليهم من الله عز وجل ، كانوا من البشر الذين يعملون ويكسبون رزقهم ، وقوت عيالهم ، بالكد والجهد حتى يقتدي بهم الناس لأنهم صفوة البشر ، ويعملون بأيديهم ويتوكلون على الله حق التوكل ، ولا ينتظرون الصدقات من أحد.

- **مفهوم العمل ومكانته عبر العصور الوسطى:**

تبدأ مرحلة العصور الوسطى بسقوط الإمبرطورية الرومانية الغربية سنة476 م وبذلك تقسمت أوروبا إلى ممالك وإمبراطوريات صغيرة. وفي القرن الثامن للميلاد ظهرت جمعيات وتعاونيات استمرت في العهد الجرماني- بالخصوص ذات طابع عائلي تجاري وصناعي ، وفي أواخر القرن الحادي عشر ظهرت و لأول مرة كلمةtravaileur ،travaillee، travailولكن بمعنى آخر مغاير لما هو موجود الآن ، وفي1120 م ظهرت كلمة)(ouvrier) عامل(، وسنة 1050م وجدت كلمة (maitre) وهو من يترأس مجموعة

من العمال (ouvrier) وفي هذه الفترة بدأت تتكتل المصطلحات التي تعبر عن حالات العمل والعمال، نذكر منها1160 م الفعل gagner ويعني البحث عن الطعام ، وبعدها faire du profit، du butinوهذا يعبر عن الضرورة أو الحاجة ، وفي نفس السنة ظهرت كلمة marchandتاجر ، وعام1175 م صدر فعل payer بمعنى إعطاء ما ندين لصاحبه ، كما وردت كلمة appranti أي يتعلم وكلمة tache للإشارة إلى عمل محدد ومأجور[1].

[1] مرجع سابق ، عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، ص38.

وفي1190 م ولد مصطلح ouvrable وهو نفس المعنى الموجود حاليا وهذا دليل على وجود أيام الراحة ، ومن خلال هذا القول يمكننا القول أنه في نهاية القرن12 م بدأت تتجلى نوعا ما حياة اقتصادية بوجود أعمال ، رؤساء عمال ، عمال ومتعلمين وأيضا تجار مع أجرة العيش ، ومع قساوة الظروف بالكاد كانت الحاجات الأساسية فقط تشبع.

وقد عرفت أغلب دول أوروبا خاصة فرنسا وبريطانيا بنظام الإقطاع) ملاك الأراضي وهم من النبلاء و السادة ، وعبيد الأرض وهم عمالها ، واستمر هذا النظام إلى غاية قيام الثورة الفرنسية سنة1789 م.

- **مفهوم العمل ومكانته في الفكر الإقتصادي الحديث:**

يتفق علماء الإقتصاد الحديث على أن العمل هو العنصر الأساسي للإنتاج ويرتبط مفهومه بظواهر التعقد في الحياة الإجتماعية التي تنتج عن نمو المنتجات الصناعية وتعقد التنظيمات التي ارتبطت بهذا النمو ، ولذلك أصبح معنى العمل في منظور الأفراد و الجماعات يعني ببساطة وسائل وأساليب تهدف إلى تحقيق غاية للكسب في الحياة.

لكن هذا الإتجاه لا يعبر عن العمل ، فالإنسان لا يعمل من أجل الكسب فقط ، فهو يعمل من أجل تحقيق ذاته، وحاجته الأساسية والمكانة الإجتماعية ، وتحقيق ما لم يحققه غيره .

ويعرف العمل بأنه سلوك أو نشاط أو صرف الطاقة ، الذي يسير طبق خطة منظمة ويقتضي القيام بوظائف معنية ويستهدف تحقيق غرض إنتاجي معين ، مقابل أجر مادي أو معنوي ،ويشرط في هذا وجود عقد مادي مكتوب أو معنوي بين مختلف أطراف العمل " فالإقتصاديون الغربيون أمثال آدم سميث ، وريكاردو ، يرون أن العمل البشري هو مصدر قيمة الأشياء والخدمات[1]."

[1] مرجع سابق ،عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية،ص39.

ومن خلال هذا نجد أن علماء الإقتصاد أعطوا مكانة عالية للعمل ، ولكن حصوره في الإنتاج وتحقيق الربح فقط ، ولم يهتموا بالقائم بالعمل و أسباب قيامه بهذه الأعمال.

"وقد أوضحت الأبحاث الحديثة أن وجهات النظر هذه غير صحيحة فالعمل جزء جوهري في حياة الإنسان ، مادام ذلك المظهر من الحياة الذي يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع... ، والعمل أساسا–نشاطا اجتماعيا بوظيفتيه الأساسيتين من إنتاج البضائع التي يحتاجها المجتمع ، ومن ربط الفرد بنمط العلاقات الداخلية التي يبنى عليها المجتمع ، وقد رأينا أن للمكانة والوظيفة أهمية قاطعة في السعادة النفسية للفرد."

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن العمل يعتبر مكسب إنساني ، و أن الإنسان يعمل لتحقيق ذاته ،وتحقيق السعادة النفسية والأمن والإحترام ، و البلوغ لمكانة ومركز اجتماعي.

2- مفهوم ضغوط العمل:

إن من أهم المشكلات التي يواجهها المهتمون بموضوع الضغوط بصفة عامة وضغوط العمل بصفة خاصة هي محاولة التوصل إلى تعريف متفق عليه لمعنى الضغوط[1].

❖ **التعريف اللغوي:**

- الضغط : stress مشتق من الفعل اللاتيني stringers الذي يعني: ضيق ، شدة ،ومنه أخذ الفعل الفرنسي Etreinder بمعنى: طوق ذراعيه وجسمه مؤديا إلى الإختناق الذي يسبب القلق.

- الضغط: القهر ،الإضطراب والضغط بمعنى الشدة والمشقة[1].

[1] محمد عبد القادر علام ، ضغوط العمل ، دراسات أمنية ن أكادمية ناصر العسكرية العليا ، خبير بإدارة الموارد البشرية ،ص56.

❖ **التعريف الإصطلاحي:**

نظرا لأهمية ضغوط العمل فقد أصبح هذا الموضوع أحد المجالات الأساسية لاهتمام العديد من رجال الفكر الإداري والتنظيمي الذين اختلفوا في تعاريفهم لهذا المفهوم من شخص لآخر كل حسب تخصصه وجال عمله. ومن هذا المنطلق يمكن إبراز التعاريف التالية:

❖ **تعريف ضغوط العمل :**

هي الضغوط الناتجة عن طبيعة الوظيفة التي يؤديها الفرد من حيث مسؤولياتها وأعبائها وأهميتها وعلاقتها بالوظائف الأخرى ،والدور الذس يلعبه صاحب الوظيفة وخصائص هذا الدور.

*أما فاروق عبد العلي فيعرف ضغوط العمل على أنها" : اختلال وظيفي في المنظمة أو المؤسسة التي يعمل بها الفرد ،ويؤدي هذا الاختلال إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي وضعف الآداء وانخفاض مستوى الفعالية."

*يعرفه لازاروس وكوهين Lazarus et Cahen على أنه" الأحداث التي تتحدى الفرد وتتطلب التكيف الفسيولوجي أو المعرفي أو السلوكي[2]."

ويعرف الضغط بأنه يشير إلى شيء من شأنه أن يؤدي إلى إستجابة انفعالية حادة ومستمرة.

*ويعرف Caplan وآخرون ضغط العمل" بأنه أية خصائص موجودة في بيئة العمل التي تخلق تهديدا للفرد ." ووفقا لتعريف Cooper et Marshal يقصد بالضغوط الوظيفية

[1] عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية،ص40.

[2] الضغوطات المهنية و أثرها على الرضا الوظيفي لدى الأستاذة الجامعي،دراسة حالة الملحقة الجامعية (مغنية)، ص36.

"مجموعة العوامل البيئية السلبية) مثل غموض الدور ،صراع الدور،أحوال العمل البيئية والأعباء الزائدة (والتي لها علاقة بآداء عمل معين."

*كما يعرف Middlemist et Hill 1988 بأنها" تلك القوة الخارجية التي تمارس تأثيرها على الفرد ، ويترتب عنها الإجهاد النفسي للفرد "[1]

*ويعرف Luthans 1985 الضغوط بأنها" استجابة الجسم لمجموعة من المواقف والمتغيرات البيئية والتي يترتب عنها العديد من الإنحرافات والآثار السلوكية والفسيولوجية والنفسية للعاملين في المنظمة[2]."

3-مصادر ضغوط العمل:

يتعرض الفرد في حياته إلى ضغوط تأتي من مصادر مختلفة تعمل كل منها بشكل مستقل أو تتفاعل معا في تأثيرها على الفرد منها:

***البيئة:** إن البيئة الخارجية للفرد قد تكون مصدرا للضغط بما قد يحدث فيها من تغيرات اجتماعية وسياسية وقانونية و إقتصادية [3].

*الأسرة: قد تكون الأسرة مصدرا لبعض الضغوط بسبب توقعاتها من الفرد ، وتعارض متطلباتها مع متطلبات العمل ، وما يحدث في الحياة الأسرية من تغيرات جوهرية كحالات الوفاة والأمراض...إلخ.

[1] نفس المرجع، ص 40.

[2] حمدوش رشيد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص ‘دارة أعمال الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، قسم العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2016/2015، ص 51.

[3] نفس المرجع السابق، ص52.

***الأحداث الشخصية:** يتعرض الفرد من حين للآخر في حياته الشخصية قدرا من الإثارة والضغط النفسي ، وهذه الأحداث بما تسببه من توتر ينتقل تأثيرها إلى العمل.

***تأثير شخصية الفرد** :وجدت بعض الأبحاث أن هناك شخصيات حيوية وحادة في طباعها تتميز بالرغبة في العمل والتسابق مع الزمن ،وعادة يتحمل هؤلاء الأشخاص درجات عالية من التوتر والضغط النفسي.

***عدم توافق شخصية الفرد مع متطلبات التنظيم الرسمي** : تميل المنظمات كبيرة الحجم الأخذ بالشكل البيروقراطي المتقيد بلوائح وإجراءات رسمية ،فيتعارض ذلك عادة مع رغبة الأفراد العاملين في الإستقلالية والتصرف بحرية ، وذلك بإجبارهم على الإلتزام بالأنظمة والإجراءات والقواعد الرسمية التي تحد من المبادأة أو الإبتكار و الإبداع ، ويلقى ذلك التعارض ضغوطا نفسية على العاملين.

***مشاكل الخضوع للسلطة** : تتميز المنظمات بوجود هيكل متدرج من السلطة الرسمية ويختلف المرؤوسين في قبولهم لنفوذ سلطة الرؤساء ، وهذا يؤدي إلى الشعور بالتوتر لدى البعض.

***اختلال العلاقات الشخصية:** تؤدي العلاقات الشخصية بين الفرد وزملائه في العمل دورا هاما في الحياة العملية ،فهذه العلاقات قد تتيح له اشباعات الحاجات النفسية والإجتماعية كالتقدير والإحترام والصداقة وغيرها ، أما إذا أسيء استغلال هذه العلاقات فإنها بلا شك ستتصف بسمات العداء والكراهية ، وقد تتعمق هذه السمات إلى الحد الذي يؤدي إلى انفصال الفرد أو ما يشبه حالة إغتراب[1].

[1] أثر ضغوطات العمل على الرضا الوظيفي لدى العاملين في المؤسسة ذات هدف الوسيلة، ص 53.

***طبيعة العمل** : إت طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد من حيث مدى تنوع الواجبات المطلوبة ،ومدى أهمية العمل وكميته ونوعية المعلومات المرتدة من تقييم الآداء ، كلها من العوامل التي من المحتمل أن تكون مصدرا أساسيا للإحساس بالضغوط.

***صعوبة العمل** : تسبب صعوبة العمل شعور الفرد بعدم الاتزان ،وترجع صعوبه العمل إما لعدم المعرفة بجوانبه أو لعدم فهم الفرد لهذه الجوانب ،أو أن كمية العمل أكبر من نطاق الوقت الخاص بالآداء أو أكبر من القدرات المتاحة للفرد.

***غموض الدور**: يعني غموض الدور النقص في المعلومات اللازمة لتأدية الدور المتوقع من الفرد ،كذلك يحدث غموض الدور عندما تكون الأهداف والمهام والاختصاصات ومتطلبات العمل غامضة وغير واضحة مما يؤدي إلى شعور الفرد لعدم سيطرته على عمله.

*صراع الدور :يلعب الفرد عدة أدوار ،أي أنه يقوم بمحاولة مقابلة التوقعات المختلفة التي تريدها الأطراف المختلفة منه، وأحيانا تكون هذه الأدوار) التوقعات (متعارضة ، هذا يعني أنه قد يحدث تعارض في مطالب العمل من حيث الأولوية وتعارض في حاجات الأفراد مع متطلبات المنظمة وتعارض مطالب الزملاء مع تعليمات المنظمة وتكون الضغوط نتيجة لعدم مقدرة الفرد على تحقيق التوقعات المختلفة[1].

*التنافس على الموارد :ينظر دائما إلى الموارد على أنها نادرة وتتنافس الأقسام والإدارات والأفراد في الحصول على هذه الموارد،ويتطلب ذلك اللجوء إلى المساومة والمناورة وهي أمور قد تؤدي إلى الشعور بالضغط النفسي.

[1] نفس المرجع السابق، ص 55.

*اختلال بيئة العمل البيئية : إن اختلال ظروف العمل المادية من تهوية ،رطوبة ،إضاءة ، درجة حرارة عالية ، أو التعامل مع مواد كيميائية كالغازات يمكن أن تؤدي إلى الشعور بعدم مناسبة العمل وظروفه ،ونظرا للارتباط الوثيق بين هذه الأمور وصحة وسلامة الفرد البدنية فإنها يمكن أن تكون مصدرا أساسيا من مصادر ضغوط العمل .

4- الآثار المترتبة والناتجة على ضغوط العمل:

يواجه العامل داخل المنظمة العديد من أنواع الضغوط أثناء قيامه بعمله ، وإذا استمرت وزادت عن القدر المعقول تركت بذلك أثرا سلبيا على الفرد في حد ذاته وعلى المنظمة ، وهذا يعيق الطرفين لبلوغ أهدافهما المرغوبة ، وهذا لا ينفي أن الضغوط يمكن أن تؤدي إلى نتائج فعالة ، حيث أن المتفق عليه أن وجود قدر معين من الضغوط يمكن أن يسهم في تحسين آداء.[1]

❖ **الآثار الإيجابية لضغوط العمل:**

- السرعة في إنجاز الأعمال.
- الإبداع في التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات
- التركيز على نتائج العمل والشعور بالسعادة والإثارة.
- القدرة على التعبير عن المشاعر والإنفعالات.
- جعل الأفراد يركزون على اعمالهم.
- جعل الأفراد ينظرون للمستقبل بتفاؤل وبحيوية وجدية في العمل.

1 زينب خنجر ، الضغوط المهنية وعلاقتها بجودة الحياة لدى معلمات رياض الاطفال ، كلية التربية الأساسية ،جامعة المستنصرية ، العراق ،2015،ص66.

- زيادة الإنتاجية والشعور بالإنجاز والمتعة. [1]
- القدرة على العودة إلى الحالة النفسية الطبيعية عند مواجهة تجربة فاشلة .

❖ **الآثار السلبية لضغوط العمل:**

- الإحساس بتزايد الضغوط يترتب عليه بعض الآثار السلبية الضارة

ويمكن تقسيم هذه الآثار السلبية على مستوى الفرد والمنظمة كالتالي:

- الآثار السلبية على مستوى الفرد :

وتنقسم كالآتي:

– **الآثار النفسية** : أي نوع من التوتر لا بد أن يصاحبه نوع من التغيرات البدنية الظاهرة والتغيرات الفيزيولوجية الداخلية ، أي عندما يمر الفرد بحالة من الضغط فإنه من الممكن أن يلتمس آثار هذه الحالة على ما يجري في جسمه من زيادة ضربات القلب ، وزيادة ارتفاع ضغط الدم وزيادة معدل التنفس وتصبب العرق وجفاف الحلق ، وتتطور تلك الآثار الناجمة عن ضغط العمل ببطء محدثة نتائج فيزيولوجية واضطرابات نفسية وسلوكية[2].

– **الآثار الجسدية** : نرى نتيجة تزايد الضغوط على الفرد تحدث بعض الآثار السلبية الضارة على الفرد وسلامته البدنية ، ومن أهم الامراض الجسدية التي يمكن أن يعاني منها الفرد بسبب الضغوط في العمل ما يلي: قرحة المعدة ، أمراض القلب ، ازدياد ضربات القلب ،...إلخ.

1 بن خيرة عبد الرحمان، بن دراج عبد الله، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية بمدينة حاسي بحبح، مصلحة الاستعجالات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم والعمل، جامعة زيان عاشور الجلفة ،الموسم الجامعي 2016 /2017 ،. ص44.

[2] نفس المرجع السابق، مصلحة الاستعجالات، ص 45.

– **الآثار السلوكية** : من بين الآثار السلوكية التي تترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه ،حدوث بعض التغيرات في عاداته المألوفة وأنماط سلوكه المعتادة ، وعادة ما تكون تلك التغيرات إلى الأسوأ وذات آثار سلبية ضارة ، وهي من السلوكيات السلبية التي يلجأ إليها الفرد للهروب من الضغوط ، وتعتبر أكثر تعبير من الآثارالأخرى ووذلك لسهولة ملاحظتها وإمكانية قياسها ، ومن أهم تلك المتغيرات ما يلي: الإفراط في التدخين وفقدان الشهية واستخدام الأدوية المهدئة ، ترك العمل وتزايد معدلات دوران العمل ، الغياب والتأخرعن العمل وانخفاض الآداء والشكاوي الطبية المتكررة ، والمظهر السيئ والقرارات السيئة والعدوانية.

– **الآثار الذهنية** : قد نجد نتيجة إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه في العمل يؤدي ذلك إلى حدوث التشتت والتفكير والسرحان وعدم التركيز ،ومن أهم تلك الآثار الذهنية ما يلي : ضعف التركيز ،وعدم القدرة على اتخاذ القرارات السليمة ،والتسرع في اتخاذ القرارات وفقدان الثقة بالنفس ،وفقدان القدرة على التركيز والانتباه قصير المدى ، وحساسية زائدة اتجاه النقد ، والتشتت الذهني .

❖ **الآثار السلبية على مستوى المنظمة:**

إن استمرار الضغوط قد يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التنظيمية ، ومن أهم آثارها ما يلي : تدني الإنتاج وانخفاض الجودة وزيادة التكاليف المالية والبشرية وتكلفة التأخر عن العمل ، تشغيل عمال إضافيين وتكملة الفاقد من المواد أثناء العمل ، تكلفة عطل الآلات واصلاحها ، الغياب والتوقف عن العمل والتأخر المتكرر ، ارتفاع معدل الشكاوي والتظلمات من قبل العاملين ، وعدم اتخاذ القرارات االمناسبة في الوقت المناسب من قبل المستويات الإدارية ، وسوء العلاقة بين العاملين داخل المنظمة ، وعدم الإتصال بين

العاملين والإدارات بسبب غموض الدور وتشويه المعلومات ، والشعور بالفشل لعدم تحقيق الأهداف من قبل العاملين والتسرب الوظيفي ، والوقوع في حوادث العمل[1].

[1] بن خيرة عبد الرحمان، بن دراج عبد الله،

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم ضغوط العمل ومنه نستنتج أن هذه الضغوط تظهر من مصادر مختلفة وتعددة وتطرأ بذلك على الفرد العامل ومواجهته لهذه الضغوط في مجال عمله واستمراريتها تعود عليه لتترك أثرا سلبيا على الفرد وعلى عمله وبالتالي تؤدي به إلى الفشل في الوصول إلى الأهداف المرغوبة وطبعا لا ننفي أن هناك ضغوط يمكن أن تترك آثارا إيجابية وتزيد من تحسين آداء الفرد.

الفصل الثالث :المرأة المتزوجة والعمل

1-المرأة والعمل

2-الأعباء الإجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة

3-المرأة المتزوجة العاملة وتعدد الأدوار

4-ضغوط العمل على المرأة العاملة المتزوجة

خلاصة الفصل.

1-المرأة و العمل:

إن للعمل قيمة كبيرة في حياة الإنسان السيكولوجية و الإجتماعية ، وإن التغيرات الإيديولوجية و التكنولوجية قد أدت إلى دخول المرأة للعمل والإنتاج فخلقت انسانا جديدا له مميزاته وخصائصه النفسية المختلفة عن خصائص المرأة القديمة التي محيطها الأسرة والمنزل و الأهل والأقارب ".ويمكن أن نعرف العمل على أنه الجهد الذي يبذله الإنسان سواء كان عقليا أو بدنيا للمشاركة في خدمة الفرد والمجتمع ويهدف إلى الحصول على أجر يساعد الفرد على الوفاء باحتياجاته[1]"

مع العلم أن الوظيفة الأساسية و الأولى للمرأة هي تكوين أسرة وإنجاب الأطفال وتنشئتهم تنشئة تتماشى مع أخلاقيات المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة ، وهذا الدور مزال قائما ولا جدال فيه ،لكن مع التطور التقني والصناعي أصبح للمرأة دور ثاني جديد هو العمل الخارجي الذي أضيف إلى أدوارها التقليدية كزوجة وأم.

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل كانت وخلال حقبة من الزمن محصورة في طبقات الدنيا من المجتمع ، حيث الفقر دفع برجال هذه الطبقات بالسماح لزوجاتهم وبناتهم بالعمل خارجا[2].

ويعرف المثقفون عموما والمؤمنون بنظرية التفسير المادي للتاريخ على وجه الخصوص أن المرأة الأوروبية قد زجت إلى ميدان العمل تكون المجتمعات البرجوازية والرأسمالية وانهيار النظام الإقطاعي السائد آنذاك ، بعده بدأت معالم التغيير القوية تظهر عند اكتشاف الآلة البخارية وقيام الثورة الصناعية الكبرى ، وعند إذ هاجر آلاف بل الملايين من القرويين والفلاحين من قراهم إلى المدن الكبرى باحثين عن العمل لدى الرأسمالي الجشع الذي يعطيهم

[1] تغاريد بيضون،المرأة و الحياة الاجتماعية في الاسلام، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1985،ص 162.

[2] سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، الأزارطية، دار المعرفة الجامعية، أزاريطة ،2008، ص 96.

الفتات مقابل ساعات العمل الطويلة ،[1] وبقى الأطفال والنساء ينتظرون رب الأسرة ، الذي ذهب إلى المدينة ليعولهم ، فلا الأب عاد ولا دراهمه وصلت ، بعدها اضطرت النساء والأطفال القابعون في الأرياف في الزحف إلى المدن بحثا عن لقمة العيش.

هذا ولا يمكن لأحد أن ينكر أثر الحربين العالميتين في زيادة تحرر المرأة من جهة وانتشار اشتغالها بشتى الوظائف من جهة أخرى ، ذلك لأن الحرب العالمية الأولى طلبت من جميع الرجال الرجال القادرين على حمل السلاح الإنخراط في سلك الجندية ، وهكذا خلت أعمال ووظائف كثيرة وخاصة بالمصانع ومشتغليها من الذكور وتحتم ملؤها بالإناث ،فلما وضعت الحرب أوزارها صار من الصعب على الكثيرات من النساء ترك العمل والعودة للإقامة بين جدران المنزل.

إلا أن الحرب العالمية الثانية كانت أكثر تغييرا للمجتمعات التجارية وتلك التي تأثرت بها دون المشاركة بها من الحرب العالمية الأولى ، فقد جندت النساء وبخاصة بالدول الغربية في القوات العسكرية الجوية و البرية و البحرية.

وأصبح بعد انتهاء الحرب من الصعب على النساء فقد حريتهن التي تحصلن عليها خلال الحرب ويقمن في البيوت خاصة و أن الحرب قد حصدت العديد من أرواح الرجال.

"وبهذا تعتبر الحرب العالمية الثانية معلما تاريخيا في حركة تحرر المرأة وحصولها على حقوق مساوية لحقوق الرجل[2]."

---

[1] عمل الزوجة و انعكاساته على العلاقات الأسرية،دراسة ميدانية بجامعة منتوري، قسنطينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علوم التربية، فرع علم النفس الاجتماعي و الاتصال، السنة الجامعية 2003 / 2004، من اعداد الطالبة، بن زيان مليكة. ص53.

2 كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المراة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1984 ،ص75.

هذا ويزداد خروج المرأة للعمل بصورة متزايدة يوما بعد يوم وهناك اتجاه عالمي نحو إعطاء المرأة حرية أكثر وذلك بعد أن ثبت أنه ليس هناك فرق بين الرجال والنساء فيما يتعلق بالذكاء والمهارات والقدرات ، وفي حالة وجود فروق كثيرة بينهما فيما يتعلق بهذه العوامل فإنها عندئذ تكون نتيجة الثقافة لا الفطرة[1]. .

2-الأعباء الإجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة:

إن ممارسة المرأة الأم للعمل خارج البيت والإهتمام بشؤون الأسرة من إنجاب للأطفال ورعايتهم يعرض المرأة للتعب والإرهاق خاصة عندما يكون عدد الأطفال كبير ، فمنذ بداية اليوم وقبل الذهاب إلى العمل تتولى

المرأة العناية بأطفالها إذ تهيئهم للذهاب إما إلى الحضانة أو المربية ، الأقارب ، الجيران ، المدرسة ،ثم تذهب إلى العمل لتقضي هناك ساعات طويلة وعند العودة إلى البيت تبدأ في آداء واجباتها المنزلية التي لا تنتهي فتقوم بالتنظيف والطبخ وغسل الملابس والعناية بأطفالها وتشتد العناية أكثر بهم في حالة المرض وعندما يكون الأطفال في سن مبكرة ، هذا فضلا عن مسؤولياتها نحو زوجها الذي يتوقع منها سد كافة حاجاته ومتطلباته الحياتية والعاطفية ، فكثرة مهامها وتعدد أعبائها المنزلية من غسل وطهي وتنظيف لا تترك لها وقت فراغ للإعتناء والترفيه عن نفسها ، فتخيم عليها أجواء الحياة الروتينية وتتعرض للأعياء الجسماني والعقلي وينتابها الملل والضجر من القيام بنفس الأعمال الرتيبة كل يوم ، ناهيك عن كل المسؤوليات[2] الملقاة

[1] نفس المرجع السابق، ص55.

[2] عبد المجيد شيخة ،تأثير عمل الام خارج البيت على السلطة في الأسرة وتقسيم العمل المنزلي وتحصيل الأبناء ، دراسات تربوية المجلد الثاني ، جزء التاسع ،القاهرة ،1987،ص110.

على عاتقها فالزوج والمجتمع يتوقع منه زيارة أقاربها من أهلها وأهل زوجها ومشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم ومساعدتهم في حالة المرض والمحن[1]

إن كافة هذه المهام والمسؤوليات المرهقة تعرض المرأة إلى الإعياء الجسمي و العقلي خصوصا إذا كان زوجها لا يقدم لها المساعدات ولا يشاركها في أداء هذه المسؤوليات ويتوقعها للقيام بكل شيء، لأن القيم والمواقف التقليدية السائدة في المجتمع والتي لا تحبب أن يقوم بالأعمال المنزلية ويتوقع من النساء أن تحمل أوزارها دون مساعدتهن من طرف أزواجهن ، كما أن ضعف العلاقات القرابية وهامشية صلة الجيرة يجعل المرأة وحيدة في أداء واجباتها المنزلية المتعددة ، وهذا يعرضها للإعياء الجسدي والنفسي خاصة وأنها مكلفة بأداء دورين مختلفين دور الزوجة ودور العاملة.

إن إعياء المرأة جسميا وعقليا ومعاناتها روتينية الحياة الرتيبة والمملة سيعرضانها إلى المرض الجسمي والعقلي الذي يقلل من درجة تكيفها للمحيط الإجتماعي الذي تعيش فيه وتتفاعل معه.

إن الطبيعة الفيزيولوجية للمرأة العاملة وتأديتها لوظائف مزدوجة فوق طاقتها تجعلها في إرهاق دائم مما ينعكس سلبا إما على واجباتها الأسرية وإما التقصير في عملها ، ويظهر ذلك من خلال تغيبها المستمر بينها وبين زوجها ، مما يؤدي إلى عدم قيامها بعملها بجدية.

كما نجد العديد من الأمهات تعاني آلاما في أسفل الظهر ناتجة عن التعب والوقوف المستمر لساعات طويلة في المطبخ وأداء الأعمال المنزلية وفي ميدان العمل بالنسبة للعاملات اللواتي يمارسن مهنا تستدعي الوقوف لساعات طويلة كمهنة الطب والتدريس والتي تستقطب العديد من

[1] الحاج يوسف مليكة ، أثر عمل الام على تربية أطفالها ، دراسة ميدانية ، لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الإجتماع ، جامعة الجزائر،2002-2003،ص63.

النساء ، ومن الأمراض الأخرى التي تنتشر بين النساء العاملات هي آلام الرأس والصداع الناتج عن التعب الشديد وضغوطات الحياة[1].

3-المرأة العاملة المتزوجة وتعدد الأدوار:

تعاني المرأة العاملة من مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي وعملها الوظيفي ، وتسعى دائما إلى محاولة التوفيق بين هاذين الدورين ، وهذا ما يشعرها بالقلق والذنب نحو أسرتها وأبنائها وتعيش صراعا دائما طوال حياتها ، فالزوج يعطي أهمية كبيرة لعمله ولا ينظر لعمل زوجته سوى كمردود مالي تساهم به الزوجة لرفع المستوى المعيشي للأسرة ، وعليها أن لا تتخلى عن مسؤولياتها الأسرية لأن الزوج لا يتنازل على أي حق منحه إياه الشرع أو عادات وتقاليد المجتمع ، فتقصيرها في عملهاعلى حساب أسرتها مقبول ، لكن تقصيرها في واجباتها نحو أسرتها وخاصة نحو زوجها لا يسمح به الزوج لهذا نجد المرأة العاملة كثيرة التغيب والتأخر في العمل وهناك البعض ينقطعن عن العمل بسبب عدم توفيقها بين أدوارها التقليدية ودورها الجديد وهوالعمل خارج المنزل ،[2] وتتحمل أعباء خيار العمل المزدوج لوحدها ولا تجد دعم الرجل والمجتمع وهذا الرفض في التعاون معها تجاوزته المهمات التي هي من اختصاص الزوجة كما حددتها طبيعتها الجسدية كالحمل والإرضاع و العناية بالأطفال منذ ولايتهم ، ومنه دور الزوجة في الأسرة معقد جدا ، وهي مطالبة أن تكون الزوجة الصالحة التي تجعل تفرغها لأسرتها وزوجها أولى من كل شيء ، وبالرغم من استقلاليتها المادية وارتفاع مكانتها داخل الأسرة إلا

[1] احسان محمد الحسن، المشكلات الأسرية و المهنية التي تعاني منها المرأة العاملة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المتعلقة بزيادة مساهمة المرأة العراقية في تعزيز البناء الاقتصادي للقطر، تشرين الأول، 1995، ص 10.

[2] غزال آسيا التنمية البشرية للمرأة العاملة ودورها في التنمية الغجتماعية ، دراسة ميدانية بالمؤسسات الخدماتية ، بباتنة ، دراسة مقدمة ، لنيل شهادة الدكتوراه ، علوم في علم الذإجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، السنة الجامعية ،2013 – 2014،ص93.

أنها خسرت راحتها واستقرارها داخل بيتها مع أسرتها نتيجة طول ساعات عملها وغيابها الطويل عن المنزل والتي لا تسلم في مكان العمل من بعض الضغوطات ومشاكل العمل التي تأثر سلبيا عليها ، ونتيجة لتقصيرها في واجباتها المنزلية تعيش جوا مشحونا بالتوتر واللوم من طرف الزوج ، رغم الإستعانة بالمربيات والخادمات في بعض الأحيان ، فإن ذلك يزيد من إحساس المرأة بتأنيب الضمير [1]

والخوف من المربيات والخادمات كونه تترك لهن مهمة تربية الأولاد والإهتمام بهم وتخشى النتائج التربوية السلبية التي يتعرض لها الأطفال في المراحل الأولى من طفولتهم ، والذي يحتاج فيها الطفل إلى حنان الأم ولا يمكن لأي شخص تعويضها مما يسبب مشاكل ومعوقات للمرأة العاملة مع إحساسها الدائم بالتقصير وتنامي عقدة الذنب لديها لتغيبها عن أبنائها وعدم العناية الكافية بزوجها ، وهذا ما يدخلها في صراع مع وظيفتها المهنية ولا تستطيع للتكيف معها .

ففي بعض الأحيان" تجد المرأة العاملة نفسها من شدة الإرهاق ومن شدة الصراع بين الدورين مطالبة بأن تختار إما عملها ، وإما حياتها الزوجية."

إن قبول وتحدي المرأة في ممارسة دورين معقدين ، يطلب منها أن تثبت جدارتها على مستويين وأي شكوى منها قد تؤثر على علاقتها بزوجها ، والنساء اللواتي يشتكين عدم مساعدة أزواجهم تفتح الباب للتوترات داخل أسرتها ، وعموما تسعى المرأة العاملة إلى تحقيق التوازن بين أدوارها الأسرية والوظيفية للوصول إلى حلول مشتركة مناسبة تتوافق مع الحياة العملية وتحاول خلق علاقة زوجية سعيدة خالية من المشاكل مبنية على التعاون والإحترام ، خاصة عندما يتفهم

[1] مادوي نجية ،اشكالية توفيق المرأة الأم العاملة بين الأدوار الاسرية و العمل الخارجي، علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة سعد دحلب، البليدة،ص65.

الزوج الدور المعقد والمتعب الذي تقوم به الزوجة ويتقاسم معها بعض الأعباء المنزلية ، ولا توجد صيغة مطبخ يجب توفرها لتوفيق المرأة بين عملها المنزلي وعملها المنزلي وعملها الوظيفي . فبرغم حصول المرأة على الكثير من الحقوق والإمتيازات ووصولها إلى مناصب عليا في مختلف التخصصات ، إلا أنها تقوم بجميع الأدوار التقليدية كزوجة بجانب أدوارها الجديدة خارج الأسرة كعاملة ومنتجة ، نجد المرأة متقبلة لدورها المزدوج[1].

إن دور الزوجة المعاصرة أصبح معقدا وذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة ، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الأمومة والأعمال المنزلية ، ومن ناحية أخرى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر ويواجه اختيار المرأة بالعقبات نتيجة لأربع عوامل:

الزواج ، الأعمال المنزلية ، إنجاب الأطفال وتربيتهم ، والوظيفة.

4-ضغوط العمل على المرأة العاملة المتزوجة :

إن ازدواجية الدور الذي تقوم به المرأة العاملة ليس بالأمر اليسير والتوفيق بين الأمرين ممكن لكنه يتحقق عادة على حساب المرأة . فهناك آثارا لازدواجية مسؤولية المرأة بين عملها وأعبائها الأسرية والمنزلية ، ويمكن أن نقسم تلك الآثار كما يلي:

[1] نفس المرجع ، مادوي نجية ،اشكالية توفيق المرأة الأم العاملة بين الأدوار الاسرية و العمل الخارجي، ص66.

❖ **الآثار السلبية لعمل المرأة على نفسها:**

إن لعمل المرأة أثر نفسي واجتماعي على ذات المرأة نفسها فالمرأة بحكم تكوينها الجسمي والسيكولوجي و العقلي فهي تحتاج إلى تساند وتعاطف معها بالإضافة إلى المشاعر التي تحملها كأم وزوجة لها أولاد يجب الإعتناء بهم وبين موقفها في العمل.

"إن المرأة العاملة وبسبب كثرة وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها فإنها تصاب بالإرهاق المؤدي إلى الضغط النفسي ."إن في عمل المرأة نهارا في وظيفتها ، وعملها ليلا مع أولادها وزوجها إجهاد عظيم للمرأة لا تستطيع تحمله ، وقد يؤدي إلى آثار سيئة وأمراض مزمنة مع مرور الزمن ، فقد قام أحد معاهد الصحة النفسية العالمية بإحصاء توصل فيه إلى الأرق والإضطراب والإنفعال المستمر ، أدى إلى أن أصبحت الحبوب المنومة والمهدئة جنبا إلى جنب مع أدوات الزينة في حقائب النساء . كما تتعرض المرأة العاملة لبعض المشاكل التي قد تقلل من جهدها اتجاه أسرتها ومن أهم هذه المشاكل قلة ساعات النوم ، فمتوسط عدد ساعات النوم الذي تحصل عليه يوميا هو 6 ساعات تقريبا أي أنها لا تحصل على عدد الساعات المطلوبة للراحة وهي 9-7 يوميا

❖ **الآثار السلبية لعمل المرأة على زوجها:**

"يعتبر العمل من الأسباب الرئيسية في انشغال المرأة عن أداء كل واجباتها اتجاه زوجها وإعطائه حقه كاملا[1] .

[1] فرحات نادية ،عمل المرأة أثره على العلاقات الأسرية ،قسم العلوم السياسية ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،شلف،الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية،العدد 8، 2012، ص130.

إن إهمال شؤون البيت وإهمال المرأة نفسها يبعث في نفس الرجل الملل في الحياة اليومية الروتينية مع زوجة عاملة لا تهتم بنفسها في البيت بقدر ما تهتم بزينتها للخروج للعمل وحين يرى الزوج زوجته العاملة المرهقة تعبة من عملها تزيدها أعباء ومسؤوليات البيت إرهاقا يدخل هو أيضا في دوامه ، ففي خضم هذه الأجواء لا يجد لنفسه مقاما ويتحرج أن يبوح باحتياجاته النفسية وهذا يؤدي بدوره إلى خطر الطلاق الذي ينهي كيان الأسرة[1]."

❖ **أثر خروج المرأة للعمل على الأولاد:**

أبرز تلك الآثار فقدان الطفل للرعاية والحنان ، وعدم وجود من يشكي له الطفل همومه ، ومن يوجه الطفل إلى الطريق الصحيح ، ويبين له الصواب من الخطأ ، فالطفل لا يحتاج فقط إلى من يوفر له أمور وحاجيات الأكل والنظافة والنوم فقط ، وهو الدور الذي يمكن أن تؤديه أي خادمة أو حضانة ولكن الطفل يحتاج ضمن الأمور السابقة الذكر ، الحنان وعاطفة الأمومة التي لا يمكن للخادمة مهما أوتيت من ثقة وأمانة و حنان أن تعطيها له ، إضافة إلى المشاكل التي تحدث عند رجوع المرأة متعبة من عملها كالضرب للأطفال ، وتوبيخهم ، والصراخ عليهم ، مما يسبب الأثر النفسي على الطفل ، وخاصة إذا كان صغير السن ، إضافة إلى الأضرار الأخلاقية والعادات السيئة التي يكتسبها وعدم وجود الرقيب الحازب عنده ، يقول تقرير الصحة العالمية" : أن كل طفل مولود يحتاج إلى رعاية أمه المتواصلة لمدة3 سنوات على الأقل[2].

وأن فقدان هذه الغاية يؤدي إلى إختلال الشخصية لدى الطفل كما يؤدي إلى انتشار جرائم العنف المنتشر بصورة مريعة في المجتمعات الغربية وطلبت هذه الهيئة الموقرة بتفريغ المرأة

[1] نايف عودة البنوي ، عمل المرأة وأثرها على نفسية أبنائها ، مجلة التربية ، العدد ،122 ، 26سيبتمبر ،1997،ص208.

[2] إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع المراة ، دراسة تحليلية ، عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، الأردن ، دار وائل ، 2008،ص112.

للمنزل ، وطلبت من جميع حكومات العالم أن تفرغ المرأة ، وتدفع لها راتبا شهريا إذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع أن تقوم بالرعاية الكاملة لأطفالها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نستنتج أن المرأة العاملة المتزوجة لها أدوار مزودجة بين عملها المنزلي وعملها الوظيفي وتعدد مسؤولياتها وزيادة الأعباء والضغوط عليها مما أدى بها إلى عدم التوفيق بين هاذين الدورين فعمل المرأة المتزوجة خارج المنزل يسبب لها ضغط نفسي ويؤثر على صحتها النفسية وينعكس بذلك على الزوج والأبناء.

الفصل الرابع : التصور المنهجي الميداني للبحث

تمهيد

عرض متغيرات الدراسة

علاقة المتغيرات بمشكلة الدراسة

المنهج المتبع للدراسة

مجتمع البحث

عينة الدراسة

تحليل نتائج البحث حسب تصورنا

إستنتاج عام

تمهيد:

لإكتمال أي دراسة يجب تدعيم الجانب النظري منها بالجانب الميداني الذي نتطرق إليه للتحقق من صحة الفرضيات المتبعة وهذا الفصل يمثل إطارا مصغرا منهجيا للدراسة في جانبها الميداني حيث تحدد فيه (عرض المتغيرات المستقل والتابع والمنهج المتبع للدراسة ومجتمع البحث الذي تقام عليه الدراسة والآداة الموظفة لجمع البيانات وتحليل نتائج البحث حسب تصورنا).

1-عرض متغير الدراسة :

- **المتغير المستقل ضغوط العمل**
- **المتغير التابع الحياة الأسرية**
- **المتغير الرائز(الوسيط)المرأة العاملة المتزوجة**

- **علاقة المتغيرات بمشكلة الدراسة :**

لا يخلو أي مجتمع وأي أسرة من الضغوطات في البيئة المحيطة بهم سواء داخل الأسرة أو خارجها في بيئة العمل ، فنجد هذه الضغوطات نتيجة لبعض الآثار السلبية التي تخلف هذه المشاكل في الحياة الأسرية بين الزوج والزوجة والأبناء وأكثر فرد في الأسرة تؤثر عليه هذه الضغوطات هي الزوجة الأم العاملة حيث تتلقى كل المسؤوليات المتراكمة والحاجيات التي عليها القيام بها دون تقصير منها على كلتا الدورين بين العمل الخارجي في تأدية مهامها وبين العمل الداخلي في الأعمال المنزلية وتربية الأبناء وتلبية حاجيات الزوج حيث أن هاذين الدورين المزدوجين يسببان لها توعكات صحية نفسية وجسدية من تعب وإرهاق وقلق وإحباط ويوصل بها أحيانا إلى تقصير في إحدى المهمتين ، لذلك نجد العلاقة بين المتغيرات علاقة مترابطة في بعضها فلا أسرة تخلو من مشاكل ولا مشاكل تأتي من اللاشيء فالضغوط نابعة من الوسط المحيط بالفرد وبدورها تؤثر على الأسرة والمرأة عامة والزوجة العاملة خاصة .

2- المنهج المتبع للدراسة :

- المنهج الوصفي

هو طريقة تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث العلمي الإستغناء عنها ويختلف المنهج من دراسة إلى أخرى حسب طبيعة ومشكلة وموضوع البحث وتبعا لإختلاف الباحثين وقدراتهم وإمكانياتهم فإن المنهج الوصفي هو الأكثر كفاءة في الكشف عن حقيقة الظاهرة وإبراز خصائصها فحين يريد الباحث دراسة ظاهرة ما فإن الخطوة التي يقوم بها هي وصف الظاهرة المراد دراستها ولا تقف أهميته فقط على جمع معطيات ومعلومات دقيقة وجدولة البيانات وإنما يهدف إلى تحليل الظاهرة وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره .

والدراسة الوصفية تتطلب جمعا للبيانات لكي تختبر الفروض أو الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالموضوع لذلك وتماشيا مع أهداف وموضوع الدراسة نعتمد على محاولة الكشف عن كيفية تأثير ضغوط العمل على المرأة المتزوجة العاملة في حياتها الأسرية وهنا نتبع المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة لوصف وتحليل متغيرات الدراسة تحليلا دقيقا للوصول إلى نتائج معممة عن موضوع البحث .

3- مجتمع البحث :

هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث من خلالها إلى تعميم نتائج الدراسة ويكون أفراد المجتمع الكلي كبيرا فيؤخذ من المجتمع الكلي الجزئي .

يمثل مجتمع البحث "النساء العاملات المتزوجات " في مختلف مهنهن ومختلف مستواهن التعليمي .

وتشترط هذه الدراسة الإتصال والتواصل بالنساء العاملات المتزوجات فقط للتمكن من معرفة كيف يؤثر عملهن على حياتهن الأسرية .

من المفروض كانت تجرى الدراسة في مؤسسات عمومية ومع النساء العاملات في المنزل .

حيث يتكون مجتمع البحث " مجتمع الدراسة "60 إمرأة عاملة متزوجة من المجتمع الكلي 120.

4-عينة الدراسة :

تعرف العينة على أنها عنصر من مجتمع الدراسة التي تأخذ منه البيانات الميدانية ، أي أنها جزء من الكل من أفراد المجتمع المتمثلة له في إجراء الدراسة عليه والعينة ضرورة من ضروريات إجراء البحث الميداني وهذا بغرض تمثيل الأصلي وتختلف العينات من مجتمع لآخر وذلك باختلاف نوع المكان ونوع الدراسة .

- **نوع العينة :**

وهذه الدراسة يتم الإعتماد فيها على العينة القصدية العمدية الغير احتمالية وبذلك العينة غير متجانسة لأن الدراسة تقام على النساء العاملات المتزوجات في مختلف قطاع عملهن والنساء العاملت المتزوجات في بيوتهن .

- **حجم العينة :**

تمثلت العينة في 60 امرأة من أصل المجتمع الكلي 120 امرأة عاملة متزوجة حيث نعتمد اختيار نوع العينة على تشكيل العينة التي نرى أنها الأنسب لموضوع الدراسة وتعتبر هذه الطريقة شخصية قصدية من قبل الباحث يعني الإختيار حسب طبيعة البحث وحرية الباحث .

- **آداة الدراسة :**

إن أي ظاهرة محل بحث تحتاج إلى آداة قياس تتناسب مع ظاهرة المدروسة لتحقيق الأهداف المرادة بحيث تتوفر على شروط موضوعية حتى نتمكن من الوصول إلى نتائج دقيقة ومن ثم تكتسي الأهمية العلمية .

المقابلة : هي آداة من أدوات البحث العلمي أو وسيلة ميدانية لجمع البيانات وتعتبر حوار لفظي مقابلا وجه لوجه بين الباحث القائم بالملاحظة وبين شخص أو مجموعة من الأشخاص لهدف الوصول إلى نتائج وحقائق موجزة للدراسة ، والمقابلة هي استبيان منطوق بين الباحث في توجيه الأسئلة للمبحوث ولا يكتفي فقط بتوجيه الأسئلة وتسجيل الإجابات وإنما أيضا ملاحظة ردود الأفعال والسلوكيات وتعبيرات الوجه حتى نغمة الصوت .

وهنا كنت سأعتمد على اختيار هذه الآداة لتوافقها وتناسبها التام مع موضوع البحث المدروس وحسب تصورنا تقام هذه المقابلة مع بعض النساء العاملات المتزوجات يعني تكون المقابلة فردية وليست جماعية للتمكن من توجيه الأسئلة وإستجابتها مع المبحوث بطريقة ارتياحية والإجابة بكل مصداقية وإعطائي ملاحظات دقيقة من خلال انفعالات و ردود أفعال قوية أو حساسة من قبل المرأة العاملة المتزوجة ،وسهولة التنقل إليهن بالنسبة للنساء العاملات في بيوتهن ، وبما أن الموضوع يخص المرأة فبذلك يتسنى لي الإتصال والتواصل والأخذ والعطاء عن طريق هذه المقابلة في طرح الأسئلة وتدوين الإجابات .**(أنظر الملاحق)**

5- تحليل نتائج البحث حسب تصورنا :

- إن تصورنا وتحليلنا لنتائج البحث حول الفرضية الأولى يكشف لنا أمور هامة تخص عمل الزوجة ومدى تأثير عملها على صحتها النفسية والجسدية حيث أصبح دور الزوجة المعاصرة معقدا وذلك لتعرضها لضغوط عديدة تسبب لها انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل داخل المنزل وينعكس عليها بالمتاعب المستمرة و الإرهاقات الشديدة وزيادة المسؤولية عليها

في التوفيق بين الأشغال المنزلية وعملها المهني و بين صحتها وراحتها النفسية على عكس المرأة الغير عاملة أو الغير متزوجة ،وبالتالي تعود عليها هذه الضغوط بالإعياء الجسماني وإجهادها المفرط في تأدية هذه الأدوار لتقصيرها مع نفسها .

– وحسب تصورنا وتحليلنا لنتائج الفرضية الثانية نستنتج أن عمل المرأة المتزوجة يؤثر على علاقتها بالزوج وهذا يرجع لتمسك الرجل بالمعايير القديمة خصوصا إذا كان الزوج لا يقدم لها المساعدات ولا يشاركها في آداء المسؤوليات لاسيما أن القيم والمواقف التقليدية السائدة في المجتمع التي لا تحبب أن يقوم الزوج بالأعمال المنزلية وتحمل المرأة لآداء واجباتها المنزلية المتعددة ، وهذا ما يعرضها للتعب الجسدي والنفسي خاصة أنها مكلفة بدورين مختلفين دور الزوجة والعاملة في آن واحد، ويصبح لديها تراكم افي الأعمال و المسؤوليات وعدم قدرتها على الإلتزام داخل وخارج الأسرة ، وبذلك يعتقد يعتقد الزوج بأن زوجته قصرة في خدمته وغير قادرة على إدارة شؤون بيتها وهذا الإعتقاد يسيئ إلى العلاقلات الزوجية بسبب الخلافات بين الزوجين مما يؤثر على استقرار الأسرة وحدتها ،عكس أن أغلب الأزواج المتحضرين يلجؤون إلى مساعدة زوجاتهن وتخفيف بعض الأشغال عليهن بحيث أن عمل المرأة في المنزل أصبح يشارك فيه الزوج ورغم ذلك يتبين لنا أن مسؤولية الزوجة العاملة لم يتناقص كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من الزوج وتدهور العلاقة بين الزوجين بسبب تقصير الزوجة في تلبية حاجيات والمتطلبات الشخصية للزوج .

*حسب تصورنا وتحليلنا لنتائج الفرضية الثالة نستنتج أن عمل المرأة المتزوجة يؤثر على علاقتها بالأبناء المرأة تتعرض لمشكل آخر في رعاية أطفالها ومدى احتياجهم لها عند ذهابها للعمل وترك أبنائها عند المربيات والحاضنات والأقارب من خلال غيابها عن المنزل لساعات طويلة في العمل دون رقابة مستمرة يجعل الأطفال يتركون واجباتهم المدرسية

وتعرضهم للرسوب والإهمال وسوء التربية ناهيك عن قلق الأم عل أبنائها عند تركهم في البيت لوحدهم وبالإضافة إلى الضغوطات التي تواجهها خارج المنزل دون التفرغ لهم ورعايتهم ومشاركتهم هوايتهم وطموحاتهم وحتى أفكارهم ومراقبة سلوكياتهم وهذا ما يسبب برود وجفاف بين الأم و الطفل على أن عمل الأم يأخذ راحتها واستقرارها مع أبنائها كل هذا من شأنه أن يدخل المرأة العاملة في صراع دائم لإحساسها بالتقصير نحو أبنائها من الممحتمل أن نجد بعض النساء ينسحبن عن العمل بسبب عدم ملائمة ظروفهن بين مسؤولية الأبناء والأعمال المنزلية وبين العمل الوظيفي .

الإستنتاج العام :

نستنتج حسب تصورنا وتحليلنا لموضوع دراستنا أن ممارسة المرأة المتزوجة للعمل خارج المنزل والإهتمام بشؤون حياتها الأسرية من رعاية أبنائها يعرضها للتعب والإرهاق ، فمنذ بداية اليوم وقبل ذهابها للعمل تتولى العناية بأطفالها وتهييئهم للذهاب (للحضانة أو المربية الخاصة،أو المدرسة) ثم تذهب للعمل لقضاء ساعات طويلة وعند العودة للمنزل تجد الواجبات المنزلية التي لا تنتهي تنتظرها ، وهذا فضلا عن مسؤولياتها نحو زوجها الذي يتوقع منها سد كافة حاجياته ومتطلباته الحياتية الزوجية والعاطفية، فكثرة مهامها وأشغالها المتعددة لا تترك لها وقتا للإعتناء والتفرغ لنفسها وبذلك تعرضها للإعياء الجسماني والنفساني وشعورها بالملل ومعاودة القيام بنفس الأعمال الروتينية اليومية، زيادة عن كل المسؤوليات الملقاة على عاتقها .

خاتمة

لايمكن فهم مكانة المرأة العاملة المتزوجة داخل الأسرة وخارجها قبل تحديد مكانتها كأم ،لأن الحياة الإجتماعية التي نعيشها مليئة بالضغوطات و المتاعب ولا تقتصر عن العمل فقط بل وضغوط الحياة عامة ،فحياة المرأة العاملة المتزوجة أصبحت معقدة لتحملها مسؤولية دورين كبيرين يستدعي كل منهما جهد عضلي وفكري ، إلا أن صعوبة تأدية الدورين أوقعتها في مشاكل عديدة من جانب صحتها النفسية لأنها إنسانة تشعر وتتألم وتحبط جراء ما تحتويه بيئة العمل من مشاكل إجتماعية وفيزيقية ، ومن جانب الضغوط المترتبة عن قيامها بادوار عديدة ومختلفة ، كل هذا يؤثر سلبا على حياتها الأسرية وإستقرارها مع الزوج والأبناء الذين ينتظرون مجيئها من العمل لتب=لبية حاجياتهم المتطلبة منها والتوفيق بين هذه الأدوار المتعددة دون رغبة منهم في تقصير أو نقص يخص قيامها بدورها في البيت ، لكن تبقى مهمة المرأة مستمرة رغم الضغوطات التي تتلقاها لأنها أساس المجتمع وتقع عليها مختلف المهام سواء عملها المهني أو واجباتها المنزلية في حياتها الأسرية ككل ، ولازالت الدراسات مستمرة حول المرأة العاملة المتزوجة وأثر ضغوط عملها على حياتها الأسرية مع الزوج والأبناء.

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

القرآن الكريم

ثانيا :المراجع :

1. احسان محمد الحسن، المشكلات الأسرية و المهنية التي تعاني منها المرأة العاملة، بحث مقدم إلى الندوة العلمية المتعلقة بزيادة مساهمة المرأة العراقية في تعزيز البناء الاقتصادي للقطر، تشرين الأول، 1995 .
2. بن خيرة عبد الرحمان، بن دراج عبد الله، دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية بمدينة حاسي بحبح، مصلحة الاستعجالات، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم والعمل، جامعة زيان عاشور الجلفة ،الموسم الجامعي 2016 /2017.
3. تغاريد بيضون،المرأة و الحياة الاجتماعية في الاسلام، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1985 سناء الخولي، الأسرة و الحياة العائلية، الأزارطية، دار المعرفة الجامعية، أزاريطة ،2008 .
4. الحاج يوسف مليكة ، أثر عمل الام على تربية أطفالها ، دراسة ميدانية ، لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علم الإجتماع ، جامعة الجزائر،2002-2003 .
5. حمدوني رشيد ، الضغوط المهنية وأثرها على الرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي، دراسة حالة ملحقة الجامعية مغنية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص إدارة اعمال الموارد البشرية ، كلية علوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية ،2016/2015
6. حياة طاهري ، المرأة العاملة والخصوصبة في الجزائر ، دراسة ميدانية لدائرة سريانة باتنة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في الديموغرافيا ، 2014/2013 .

7. زيان مليكة ، عمل الزوجة وإنعكاساتها على العلاقات الأسرية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علوم التربية،فرع علم النفس الإجتماعي والإتصال ،دراسة ميدانية بجامعة المنتوري ،السنة الجامعية :2004/2003.
8. زينب خنجر ، الضغوط المهنية وعلاقتها بجودة الحياة لدى معلمات رياض الاطفال ، كلية التربية الأساسية ،جامعة المستنصرية ، العراق ،2015.
9. سامي محمد ملحم ، تشكيلات التوافق لدى المراة العاملة في كل من الأردن والسعودية ، المجلةالعربية ، العدد02 ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ،تونس ، 1993.
10. الصادق عثمان ، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراعالأدوار ، دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية ، برقان ، ولاية أدرار ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علمالإجتماع ، تخصص إجتماع التنظيم ، 2014/2013.
11. عبد المجيد شيخة ،تأثير عمل الام خارج البيت على السلطة في الأسرة وتقسيم العمل المنزلي وتحصيل الأبناء ، دراسات تربوية المجلد الثاني ، جزء التاسع ،القاهرة ،1987
12. عماد لعلاوي ،مفهوم العمل وعلاقته بالدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية ، دراسة ميدانية بمصلحة الضرائب ، مدينة قسنطينة ، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، العلوم في علم النفس وعلوم التربية ، تخصص : علم النفس عمل وتنظيم ، السنة الجامعية 2012/2011.
13. غزال آسيا التنمية البشرية للمرأة العاملة ودورها في التنمية الغجتماعية ، دراسة ميدانية بالمؤسسات الخدماتية ، بباتنة ، دراسة مقدمة ، لنيل شهادة الدكتوراه ، علوم في علم الذإجتماع ، تخصص تنظيم وعمل ، السنة الجامعية ،2013 -2014
14. فرحات نادية ،عمل المرأة أثره على العلاقات الأسرية ،قسم العلوم السياسية ،جامعة حسيبة بن بوعلي ،شلف،الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية،العدد 8، 2012

15. مادوي نجية ،اشكالية توفيق المرأة الأم العاملة بين الأدوار الاسرية والعمل الخارجي، علم الاجتماع و الديمغرافيا، جامعة سعد دحلب، البليدة مادوي نجية ،اشكالية توفيق المرأة الأم العاملة بين الأدوار الاسرية و العمل الخارجي إحسان محمد الحسن ، علم إجتماع المراة ، دراسة تحليلية ، عن دور المرأة في المجتمع المعاصر ، الأردن ، دار وائل ، 2008

16. محمد عبد القادر علام ، ضغوط العمل ، دراسات أمنية ن أكادمية ناصر العسكرية العليا ، خبير بإدارة الموارد البشرية.

17. نايف عودة البنوي ، عمل المرأة وأثرها على نفسية أبنائها ، مجلة التربية ، العدد ،122 ، 26سيبتمبر ،1997 كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، سيكولوجية المراة العاملة ، دار النهضة العربية ، بيروت، 1984.

الملاحق

س1: ماهي وظيفتك الحالية ؟

س2: ماهية دواعك للخروج إلى العمل ؟

س3 : هل تجديدن نفسكي موفقة بين الدورين عملك وأسرتك ؟

س4 : هل يتوفر منزلك على وسائل الراحة ؟

س5 : هل يوافق الزوج على الإعتناء بالأطفال أثناء غيابك من المنزل ؟

س6 : هل يؤثر ضغوط عملك على علاقتك بالزوج ؟

س7: هل يؤثر ضغوط عملك على صحتك النفسية ؟

س8 : كيف ينعكس دوركي المزدوج في تربية أبنائك ؟

س9 : أين يقيقضي أولادك فترة غيابك من المنزل ؟

س10 : هل تواجهين مشاكل في أداء واجباتك الأسرية؟

س11: هل تواجهين مشاكل في أداء واجباتك المهنية ؟

س12 : هل واجباتك المنزلية تؤثر سلبا على إلتزاماتك المهنية ؟

س13: هل ترين أن الوقت الذي تقضينه مع أبنائك كافي للإعتناء بهم؟

س14 : هل يمكنك التوفيق بين العمل خارج البيت وواجباتك تجاه زوجك؟

س15 : هل ترين أن عمل المرأة خارج البيت ضروري ولو على حساب أسرتك ؟

س16 : برأيك كيف يمكن للمرأة أن توفق بين عملها خارج المنزل وإلتزاماتها داخله ؟